

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

المرجع: .....

معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

## التعريف اللغوي وأثره على التحصيل المدرسي "السنة الرابعة متوسط أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: دراسات لغوية

إشراف الأستاذة(ة):

حياة لشهب

إعداد الطالب(ة):

\* - آسيا مسكين

\* - ريمة بوحبل

السنة الجامعية: 2016/2015



# دعاء

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ  
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَآ  
لِدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْ  
خِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ  
الصَّالِحِينَ

# شكر وعرفان

ونحمده خير حمد على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة حياة لشهب.

التي لم تبخل علينا بالنصائح القيمة طيلة فترة إنجازنا لهذا البحث.

كما نشكر كل أساتذة اللغة العربية بالمركز الجامعي- ميله-

وإلى كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

أسيا وريمة

# مقدمه

## مقدمة:

تعد وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل من أجل تحقيق التفاهم بين أفراد المجتمع الذي أصبح شبه مستحيل، بسبب المشاكل التي تهبّ استقراره ولعل أهمها: مشكلة العنف التي غالبا ما تتصادم معها اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ينتج عن هذا الصدام ما يعرف بالتعنيف اللغوي، وهو ظاهرة طفيلية تتغذى على هامش النظام اللغوي، قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ الآية 26 سورة ابراهيم.

وما نراه اليوم هو أن ظاهرة التعنيف اللغوي متجذرة في المجتمع حتى النخاع، ولا يتبرأ منها أحد، لا مدنيين لا ساسة، لا من يستكين لبلادة الصمت، ولا من يدعى فينا القداسة، لا الصغير ولا الكبير، لا الرجل ولا المرأة، لا المعلم ولا المتعلم، لأنها تتعلق بالملكة اللغوية التي تشترك جميعا في امتلاكها رغم اختلافاتها.

فقد أصبحنا قل ما نصادف حوارا خاليا من التعنيف اللغوي سواء في الأسرة أو الشارع أو مكان العمل، حتى المدرسة لم تتج من الظاهرة، ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه المدرسة في التنشئة الاجتماعية فقد اهتم العديد من الباحثين والمختصين في علوم التربية وعلم النفس بقضايا العنف المدرسي، ومدى تأثيرها في التنشئة الاجتماعية للمتعلم من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، وتأتي دراستنا هاته لتسليط الضوء على التعنيف اللغوي كشكل من أشكال العنف المدرسي الأكثر انتشارا والأشد خطورة في جميع المراحل التعليمية لا سيما مرحلة التعليم المتوسط وهنا تتبلور أفكار إشكالية بحثنا ونتساءل:

- ما مدى تأثير التعنيف اللغوي على التحصيل الدراسي؟ وهل يمكن الحديث عن نجاح العملية التعليمية في خضم التعنيف اللغوي الممارس من قبل أقطابها؟

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية هي: ما حد التعنيف اللغوي المدرسي ما هي أهم أسبابه وأشكاله؟ ما هو مفهوم التحصيل الدراسي؟ وما هي أهم

---

العوامل المؤثرة فيه؟ وقبل هذا وذاك ما مفهوم كل من العنف واللغة؟ باعتبار كل واحد منهما ظاهرة اجتماعية بحتة.

ونجيب عن هذه التساؤلات وأخرى في بحثنا هذا الموسوم "التعنيف اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي - السنة الرابعة متوسط أنموذجاً".

وقد ركزت دراستنا الميدانية على مادة اللغة العربية كونها مادة رئيسية مهمة يحظى تعليمها بأهمية بالغة، وأي مؤثر خارجي يؤدي إلى تغيير في اكتساب كفاءاتها سيؤثر حتماً على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ولم تسمح لنا الفرصة للإجابة عن هذه الإشكالية إلا بعد وضع خطة ممنهجة تمثلت في مدخل، وفصل نظري، وآخر تطبيقي تلحقهم خاتمة وتتصدرهم مقدمة.

أما المدخل فقد تناولنا فيه: مفهوم التعليمية ومدى تأثير أقطابها على مردودية التحصيل الدراسي.

وتناولنا في الفصل الأول "النظري" مفاهيم البحث من عنف، وتعنيف لغوي، وتحصيل دراسي وعرجنا إلى ذكر مفهوم التعنيف اللغوي المدرسي وأهم أسبابه.

أما الفصل التطبيقي، فتناولنا فيه تحليل الاستبيانات الموجهة لكل من الأساتذة والتلاميذ وأهم النتائج المتوصل إليه.

ولم يتأت لنا وضع هذه الخطة إلا بعد اطلاعنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي اعتمدنا في إنجاز هذا البحث المعنون بـ: "التعنيف اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي - أهمها:

- عنف اللغة لجان جاك لوسركل.

- البلاغة العصرية واللغة العربية لسلامة موسى.

---

- اللغة في المجتمع ل.م.م.لويس.

كما اعتمدنا أيضا على الدراسات السابقة التي تناولت العنف المدرسي بشكل عام من داخل الوطن وخارجه أهمها :

- إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم لصاني فتحية.

- الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي.

المتدرس ( 15-17 سنة ) لعبدى سميرة.

ومن خارج الوطن: دراسة مغربية بعنوان " العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي ليويس زروق، وأخرى من الرياض بعنوان: العوامل الاجتماعية المؤدبة للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية لفهد بن عبد العزيز الطيار.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع التعليمية والدراسة الميدانية اتباع المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بألية الإحصاء في تحليل الاستبيان.

لا ننكر بأن اختيارنا لموضوع: "التعنيف اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي- السنة الرابعة أنموذجا-" كان عن قناعة تامة، و ساقطنا إلى اختياره مجموعة من الأسباب والدوافع لعل أهمها: رغبتنا الكبيرة في معرفة الداء وتشخيصه حتى يتسن لنا وصف الدواء من خلال سبر أغوار ظاهرة التعنيف اللغوي في المجتمع عامة والمؤسسة التعليمية خاصة، والوقوف عند مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي و التنشئة الاجتماعية.

وقد واجهتنا جملة من الصعوبات منها:

- قلة المراجع التي تمس جوهر الموضوع.

- هلامية الموضوع وتشعبه وانفتاحه على علوم أخرى كعلم التربية، علم النفس وعلم الاجتماع.

---

- وجود دراسات سابقة تتناول العنف المدرسي بشكل عام وعدم وجود دراسات سابقة  
- حسب اطلاعنا - تتناول موضوع التعنيف اللغوي المدرسي وأثره على التحصيل  
الدراسي.

- ضيق الوقت المحدد لإنجاز البحث.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وخاصة للواحد الأحد أولاً  
وآخر، وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر الأستاذة  
المشرفة : حياة لشهب، والأستاذ: ب.ع العزيز.

# مدخل

## التعليمية و أثرها على التحصيل الدراسي

1/ مفهوم التعليمية:

2/- مدى تأثير التعليمية على مردودية التحصيل الدراسي:

تعتبر التعليمية من أهم الميادين التي تحظى باستقطاب واهتمام الدارسين والباحثين رغم اختلاف توجهاتهم العلمية، حيث صارت لها مكانة هامة ومرموقة بالمقارنة مع التخصصات الأخرى، وهي تخصص جديد ظهر عند الغرب يعنى بدراسة الظواهر التفاعلية القائمة بين عناصر العملية التعليمية والمتمثلة في المعلم، المتعلم والمحتوى، كما تهتم بالنظام التربوي، بحيث تهدف إلى البناء المعرفي الفاعل للمفاهيم والنظريات، وبناء المناهج وضع الخطط والأساليب، وإعداد المقررات التعليمية وتقويمها وتطوير البرامج التعليمية.

## 1/ مفهوم التعليمية:

### 1/1 لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: «عَلِمَهُ الْعِلْمَ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ، وَفَرَّقَ سَيَّبِيوِيَهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: عَلِمْتُ كَادَنْتُ، وَأَعْلَمْتُ كَادَنْتُ، وَعَلِمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَ وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ (...)»<sup>1</sup>.

وفي القاموس المحيط ورد أن: «عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عَلِمًا، بِالْكَسْرِ، عَرَفَهُ، (...) وَعَلِمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعِلْمًا، كَكَذَّابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ، (...) وَعَلِمَ بِهِ، كَسَمِعَ، شَعَرَ وَ- الأَمْرُ: أَتَقَنَّهُ، كَتَعَلَّمَهُ»<sup>2</sup>.

من خلال هذين التعريفين السابقين نجد بأن كلمة التعليمية مشتقة أو مأخوذة من الجذر اللغوي "عَلِمَ"، والذي تدور معانيه حول معرفة الشيء وإدراكه وإتقانه.

<sup>1</sup>- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج9، مادة [ علم ]، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصبح وإيديسوفت بيروت لبنان، ط1، 2006، ص 432.

<sup>2</sup>- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة، [ علم ]، تح: مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص 1140.

2/1 اصطلاحا:

تتعدد وتتووع تعريفات التعلّمية أو ما يعرف بـ: "الديداكتيك" بالمصطلح الأجنبي وهذا راجع لتعدد زوايا النظر والرؤى المختلفة التي انطلقت منها، فنجد أن الباحث المغربي محمد الدريج يرى أن الديداكتيك تعني: «الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المسطرة، مؤسسا سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي، وتحقيق لديه المعارف والكفاءات والقدرات والاتجاهات والقيم»<sup>1</sup>. ما يلاحظ هنا أن التعلّمية تتميز بطابع علمي موضوعي، تهتم بالتدريس وكل ما يحيط به من وسائل وتقنيات قصد الوصول إلى ما تم تسطيره من أهداف معينة. وغير بعيد عن هذا، نجد مفهوما لأنطوان صياح يرى فيه بأن التعلّمية تهتم «بمحتوى التدريس، من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها، وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف، من حيث التحفيز والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها، وتوظيفها في الحياة فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه، وكيف يعرفونه، ولماذا يتعثرون في معرفته وكيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه»<sup>2</sup>.

ومن هنا يتضح لنا بأن التعلّمية تهتم بمحتوى التدريس وذلك من خلال انتقاء المعارف والمعلومات والمهارات التي يجب أن تدرس، كما تبحث في علاقاتها مع المتعلمين من أجل إيجاد الوسائل والطرائق الناجعة التي تساهم في اكتسابهم لها، حتى يتمكنوا من تجسيدها على أرض الواقع في محيطهم الاجتماعي.

<sup>1</sup> - عبد الرحمن التومي، الجامع في ديديكتيك اللغة العربية، مفاهيم ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، 2015، ص8.

<sup>2</sup> - أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص19.

## 2 - مدى تأثير التعلّمة على مردودية التحصيل الدراسي:

باعتبار التعلّمة الدراسية العلمية لوضعيّات التعلّم المختلفة، التي يخضع لها المتعلّم من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة سواء أكانت عقلية أم وجدانية أم حسية مركبة... الخ وبما أن التحصيل الدراسي يحتل مكانة بارزة في ميدان التعلّمة، كونه المحدّد لمقدار ومردودية ما تم تحقيقه من أهداف هذه الأخيرة ( التعلّمة )، بحيث تتداخل مجموعة من العوامل الأساسية التي تقوم عليها العملية التعلّمة، لتحديد نوعية وكمية المردود التربوي للتلاميذ، وتتمثّل في المثلث الديداكتيكي، كما هو موضح لنا المخطط التالي:<sup>1</sup>

( القطب المعرفي ) المعرفة ( المادة التعلّمة ) ( المحتوى )

المعلّم ( القطب البيداغوجي ) المتعلّم ( القطب السيكولوجي )

إن هذا المخطط يبين لنا أن العملية التعلّمة هي عملية ديناميكية، تقوم على التفاعل القائم والمتبادل بين أركانها الأساسية، هذه الأركان التي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما سبق الذكر وهذا يتجلى كالآتي:

### 2-1- المعلم:

يعرّف المعلم على أنه: «الكائن الوسيط بين المتعلّم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره إنه ليس وعاء يحمل معرفة وإنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها

<sup>1</sup> - ينظر مناع آمنة، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات المجلد 7، العدد 2، 2014، ص 106.

المتعلم إذ يشكل فيها الواسطة فيها»<sup>1</sup>، نستنتج أن المعلم هو حلقة الوصل التي تساعد المتعلم في هضم المادة المعرفية، كما أن له دور حيوي وفعال في عملية التعلم ويتجلى هذا فيما يلي:<sup>2</sup>

\* استخدام العديد من الأنشطة التعليمية وتنويع طرق التدريس داخل الفصل وفقا للموقف التعليمي مما يحقق تنوعا في التكيّفات والمهام التي يكلف بها التلاميذ.

\* مراعاة الفروق الفردية أو ما يعرف بالبيداغوجيا الفارقية.

\* توجيه المتعلمين وإرشادهم داخل الموقف التعليمي وربطه بالواقع الاجتماعي المعيش بحيث تصبح المدرسة نموذجا ضمن ممارسات المجتمع.

ومن كل هذا نستنتج أن المعلم يحمل على عاتقه مهمة صعبة تجعل منه الموجه والمربي والقُدوة والمدرّب، فإذا قام بدوره على أكمل وجه ساهم في إنجاح المنظومة التربوية وهذا عن طريق بلوغ التحصيل الدراسي أوجّه، أما إذا تهاون المعلم في ذلك؛ أي في أداء مهامه، فإن ذلك يعود بالسلب على التحصيل الدراسي للمتعلمين ويضعفه.

## 2 - 2 - المتعلم:

يعتبر المتعلم هو المحور الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية فهو: «كائن حيّ متفاعل مع محيطه له، موقفه من النّشاطات التّعليمية، كما له موقفه من العلم (...) و له تصوراتّه مما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التّعلم.»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية، ج2، ص 20.

<sup>2</sup> - كوثر حسين كوجك وآخرين : دليل المعلم لتنويع طرق التدريس، مكتب اليونسكو الإقليميات، بيروت، 2008، ص 156.

<sup>3</sup> - أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية، ج2، ص 20.

فالمتعلم يتسم ويتميز بالنشاطية والإيجابية والحيوية مع ما يحيط به سواء في المدرسة أو في المحيط الاجتماعي، وأن له دور كبير في العملية التعليمية، باعتباره الركن الأساسي ويمكن إجمال هذا الدور فيما يلي:<sup>1</sup>

\* المشاركة في المواقف التعليمية وذلك خلال مراحل تخطيطه وتقسيمه، من خلال طرح التساؤلات والأفكار والبحث والاستكشاف والتحليل والنقد.

فمن خلال تقدم التلاميذ في استيعاب وفهم المعارف والمعلومات المتنوعة، سواء في مادة أو مواد متنوعة يمكن ملاحظة التحصيل الدراسي، الذي يعطي لنا فكرة وتصورا عن مستوى قدراتهم واستعداداتهم، فالمرود الدراسي يرتبط أساسا بالأداء الدراسي للمتعلمين، ومنه فالمتعلم مطالب بتجنيده وتسخير خبراته ومعلوماته وقدراته، من دافعية واستعداد ونضج وتركيز وانتباه من أجل بناء وتطوير تحصيله الدراسي وتنميتها.

## **2-3 - المحتوى:**

ويطلق عليه أيضا المادة التعليمية، ويعرف على أنه عبارة عن مجموعة المحتويات المعرفية التي يتم إخضاعها لعامل الانتقاء والاختيار، من أجل استخدامها واستعمالها كرواق وأصول لبناء ووضع الكفاءة المنشودة، ومنه فهي منبع من منابعها الأساسية، تسخر من قبل التلاميذ بشكل مدمج في حل وضعيات مشكلة، حيث ينتج عن حلها وإزالة اللبس عنها بناء على الكفاءة، ومن خلاله يتم بلورة المفاهيم الضرورية والقوانين المنظمة للمادة مع الأخذ بعين الاعتبار عامل التدرج والسهولة في بنائها وكذا توظيفها وتجسيدها تجسيدا صحيحا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - كوثر حسين كوجك وآخرون، دليل المتعلم لتنوع طرق التدريس، ص 155.

<sup>2</sup> - ينظر عبد الله لبوز، اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو المناهج الدراسي ومكوناته بمرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد 2، جوان 2011، ص 122.

ومنه نستنتج أن المحتوى لا يختار عشوائياً بل عن وعي وإحكام، ولا بد من مراعاة الكثير من الجوانب عند انتقائه، لكونه يؤثر مباشرة في التحصيل الدراسي للمتعلمين وحول أهم هذه الجوانب تتمثل في المحيط الاجتماعي والسن، وكذلك مراعاة الميولات والحاجات، هذا بالإضافة إلى ربط المحتويات بالممارسة والأداء، فإذا كانت المحتويات تستجيب لكل الأمور والشروط التي يجب توفرها فيها فإن ذلك يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين، وعلى العكس من ذلك، فإن عدم توفر المحتويات على الشروط اللازمة بالإضافة إلى ضعفها وتعميقها وتوسيعها فإن هذا يؤدي إلى الحد من قدرة المتعلمين على التحصيل المعرفي مما يحول دون تحصيل دراسي جيد.

وفي الأخير، نستنتج أن مقياس نجاح العملية التعليمية هو مدى ارتفاع مردودية التحصيل الدراسي، وهو مرتبط أساساً بحيوية التفاعل الديناميكي بين المعلم والمتعلم والمحتوى، وأي خلل أو تقصير في الأركان الأساسية الثلاثة يؤدي إلى انحراف مسار العملية التعليمية، مما يحول دون تحقيق الأهداف المرجوة.

# الفصل الأول

## مفاهيم حول العنف والتعنيف اللغوي

أولاً: مفهوم العنف والتعنيف اللغوي.

ثانياً: التعنيف اللغوي داخل المؤسسات التعليمية:

ثالثاً: التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه.

## أولاً- مفهوم العنف و التعنيف اللغوي:

إذا ما نظرنا إلى هذا المصطلح وجدناه يتكون من كلمتين: " العنف " / " اللغوي".

### 1- مفهوم العنف والتعنيف:

#### أ- لغة:

ورد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: «العنف ضد الرقق (...), واعتفت الشيء كرهته»<sup>1</sup>

فالعنف يحمل معنى الكره والإرغام والغضب والمشقة.

وجاء في لسان العرب: «العنف الخرق بالأمر وقلة الرقق به، وهو ضد الرقق، عنف به وعليه يعنف عفاً وعنافةً وأعنفه وأعنفه وأعنفه تعنيفاً وهو عنيف إذا لم يكن رقيقاً من أمره، واعتفت الأمر: أخذه بعنف»<sup>2</sup>، فكلما كان الإنسان قليل الرقق بالشيء كان عنيفاً.

وفي معجم المحيط نجد في باب العين: «عنف به وعليه يعنف عفاً وعنافةً لم يرفق به فهو عنيف، عنفه وأعنفه بمعنى عنف عليه، وعنّف فلاناً لأمه بعنفٍ وشدةٍ وعتب عليه، واعتفت الأمر، أخذه بعنف (...). واعتفت الشيء جهله أو أتاه ولم يكن له به علم»<sup>3</sup>

يتضمن العنف معنى اللوم والعتاب بشدة، وإتيان الشيء بجهالة، أما معجم الوسيط فقد جاء فيه: «عنف به، وعليه عفاً، وعنافةً أخذه بشدة وقسوة ولأمه وعيره، فهو عنيف (ج) عنف، أعنفه: عنف به وعليه، عنفه: أعنفه واعتفت الأمر: أخذه بعنفٍ وأتاه ولم يكن له

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج3، باب العين، مادة (ع ن ف)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 239.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج9، مادة (العنف)، ص 419.

<sup>3</sup> - بطرس البستاني، محيط المحيط، باب العين، مادة (ع ن ف)، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، طبعة جديدة، 1987، ص 638.

عَلِمَ بِهِ، وَالشَّيْءَ: كَرِهَهُ يُقَالُ اعْتَنَفَ الطَّعَامَ، وَفَلَانٌ الْمَجْلِسَ: تَحَوَّلَ عَنْهُ، الْعَنْفَةُ آلَةٌ يَضْرِبُهَا الْمَاءُ الْمَتَدَاعِ فَتَدُورُ وَتُدِيرُ لَأَلَةً»<sup>1</sup>.

وبهذا نجد بأن المعجم الوسيط يشتمل على تعريف جامع مانع للعنف من الناحية اللغوية الذي تضمن معاني الشدة والقسوة، اللوم والتعبير، وإتيان الأمر دون العلم به وكره الشيء والتحول والانصراف عنه.

### - مفهوم التعنيف:

ترد كلمة التعنيف في الجذر نفسه أي [ع ن ف] في لسان العرب: « (...) وَالتَّعْنِيفُ: التَّعْبِيرُ وَاللُّومُ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا زَنَتِ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعْنِفْهَا، التَّعْنِيفُ: التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ وَاللُّومُ، يُقَالُ: أَعْنَفْتُهُ وَعَنْفْتُهُ، مَعْنَاهُ أَي لَا يُجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْجَلْدِ وَالتَّوْبِيخِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَوْبِيخِهَا عَلَى فِعْلِهَا بَلْ يَقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُنْكِرُونَ زِنَا الْإِمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عَيْبٌ»<sup>2</sup>.

من خلال هذا التعريف نجد بأن التعنيف صورة من صور العنف لكنه يختص بالجانب المعنوي الذي يتضمن كل أشكال العنف الكلامي الحاد والقاسي من توبيخ ولوم وإهانة وتعبير وسب وشتم .

ومن التعريفات السابقة الذكر نجد بأن كلمة عنف في اللغة العربية تدور حول محور السلوكات التي تتضمن معاني الشدة القسوة، التوبيخ الإيذاء والقوة.

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 631.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ص 420.

**ب- اصطلاحاً :**

يشير جلّ الباحثين إلى صعوبة وضع مفهوم واضح وقار لمصطلح العنف لأنه لا يتملص من الثقافة المؤطرة له، ولا يمكن عزله بأي شكل من الأشكال، وهو ما يؤدي إلى زئبقية المفهوم وتمنعه<sup>1</sup>.

1 - يرى محمد السماك بأن « المجتمع الإنساني يحمل كذلك عدة عوامل وراثية غير طبيعية منها مرض اللجوء إلى العنف، حتى إنه يمكن القول أنه يوجد إرهابي داخل كل إنسان ينتظر من يخرج من قمقه»<sup>2</sup> فالعنف علة متجدرة في الإنسان خاصة والمجتمع بصفة عامة، فظهور هذه العلة الوراثية كصفة عارضة مرتبط ارتباطاً شديداً بالظروف الخارجية.

2 - حنة أرندت\* (Hannah Arendt) هي الأخرى تتحدث عن العنف في كتابها الشهير " في العنف " وتربطه بشكل مباشر بالسلطة فتقول: « أن جوهر فعل العنف نفسه إنما تسيّره مقولة الغاية والوسيلة (...) وأن الغاية محاطة بخطر أن تتجاوزها الوسيلة التي تبررها والتي لا يمكن الوصول إليها من دونها»<sup>3</sup>.

فإذا كان العنف وسيلة لتحقيق هدف معين أو غاية منشودة، مثلاً استعمال العنف لتهديب وتغيير سلوك الطفل فإن الهدف-أي التهديب- مهدد بالتلاشي بسبب تجاوز الوسيلة - وهي العنف- له، وإحلاله محله، فالعنف يبدأ كوسيلة ثم يتحول إلى غاية في حد ذاته. فهو يعتبر كل « فعل يمارس من طرف شخص أو أشخاص على شخص أو أشخاص

<sup>1</sup> - ينظر: يوسف زروق، العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، بحث نيل الإجازة، شعبة علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، أكدال، الرباط، المغرب، 2006، 2007، ص 20.

<sup>2</sup> - محمد السماك، الإرهاب والعنف السياسي، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط2، 1992، ص 5.

\*حنة أرندت: ( 1906 - 1975 ) فيلسوفة ومنظرة سياسية يهودية من أصل ألماني أشهر أعمالها : في الثورة، في العنف، أصل التوتاليتارية.

<sup>3</sup>-حنة أرندت، في العنف، تر: ابراهيم العريس، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص6.

آخرين، عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً (...) وهو فعل عنيف يجسد القوة التي يمكنها أن تكون فيزيقية أو رمزية»<sup>1</sup>.

وبهذا يكون العنف ممارسة فردية أو جماعية، سواء كانت أقوالاً أو أفعالاً تجسد القوة الطبيعية أو الرمزية.

3 - يعرف شريف حبيبة العنف بقوله: «سلوك فعلي أو قولي يستخدم القوة، أو يهدد باستخدامها لإلحاق الضرر والأذى بالذات، أو بالأشخاص الآخرين، وتخريب الممتلكات للتأثير على إرادة المستهدف»<sup>2</sup>.

من خلال التعريفات التي سبق ذكرها نجد بأن العنف يقوم على ثلاثة أفكار ركيزة أساسية:

أ - فكرة القوة.

ب - فكرة الشدة.

ج - فكرة الإيذاء.

### 1 - 1 - مفاهيم ذات صلة بالعنف:

يتقاطع مفهوم العنف والتعنيف مع مفاهيم أخرى لا تختلف عنه كثيراً نذكر منها: العدوان، القمع، الإرهاب، السلطة أو التسلط.

---

<sup>1</sup> - شرقي هاجر، صور العنف في السينما الجزائرية ( 1990 - 2007 )، دراسة تيمية، أطروحة دكتوراه، قسم الفنون الدرامية، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، 2013، 2014، ص ص 13، 14.

<sup>2</sup> - شريف حبيبة، الرواية والعنف، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص11.

يشير علي وطفة إلى إمكانية القول بأن أي من هذه المفاهيم يمكن أن يوظف إجرائياً في مكان الآخر<sup>1</sup>، لأنها تستخدم في مستوى واحد تقريباً.

#### أ - العدوان والعدوانية:

يرى علي وطفة بأن « العدوانية تتمثل في نزعة كامنة قائمة في العمق في حالة كمون وهذه النزعة تتحول إلى عدوان، فالعدوان هنا ينبع من النزعة العدوانية، فالإنسان الهادئ الساكن قد يبدو مسالماً ولا نعرف إذا كان يمتلك نزعة عدوانية، وهذا يعني أن كل عدوان يرتبط بعدوانية ولكن النزعة العدوانية لا ترتبط بالعدوان بالضرورة»<sup>2</sup>.

وهذا يعني بأن العدوانية حالة شعورية والعدوان شكل معبر عنها، وهنا نجد بأن العدوانية أشمل وأهم من العدوان.

#### ب - القمع:

القمع عند ميشال فوكو (mechel Foucault) «ليس مجرد منع بل هو إقصاء وإسكات وإعدام ما يجب قمعه بمجرد محاولة ظهوره، إنه يعمل وفق آلية ثلاثية من التجريم والتعنيف والصمت (...)، فالقمع هو ما يحرم الموضوع من ماديته، والذات من قدراتها»<sup>3</sup>. فحسب هذا القول، إن القمع هو كل إلغاء وتجاهل لموجود.

ويمكن أن نورد تعريفاً للقمع يتمثل في أنه: « كل قسر، يحتم على الإنسان الامتناع عن فعل شيء أو القيام به، سواء كان تفكيراً أو قولاً أو سلوكاً وهو نقيض الحرية المطلقة»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - علي أسعد وطفة، العدوانية في سيكولوجيا فرويد، مركز الرافدين للدراسات والبحوث الإستراتيجية، جامعة الكويت، (د ط)، 2012، ص 18.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 19.

<sup>3</sup> - ميشال فوكو، المعرفة والسلطة، تر: عبد العزيز العيادي، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص 22.

<sup>4</sup> - علي أسعد وطفة، العدوانية في سيكولوجيا فرويد، ص 31.

### ج - الجريمة:

يرى محمد السّمّاك، بأنّ العنف يمكن أن يتحول إلى جريمة، فيقول في هذا: « فالعنف يكون جريمة عندما يتعمد إلحاق الأذى بالضحية بصورة مباشرة، أي عندما تكون الضحية هي الهدف أولاً وأخيراً»<sup>1</sup>. فجرم العنف يتحقق عندما تتحقق القصدية في إيذاء الضحية وإلحاق الضرر بها.

### د - الإرهاب:

يعرّفه علي وطفة بقوله: «هو ممارسة المنهجية المنظمة للرعب الذي يؤدي إلى فقدان مشاعر الأمن و مشاعر التوتر والقلق»<sup>2</sup>، فهو متعلق برد فعل الضحية والحالة الشعورية له بخاصة، أو « هو كل استخدام للعنف كأداة لإلحاق الأذى والضرر بالضحية وإنما لاستثمار ذلك الأذى في ممارسة ضغط نفسي على جهة أو شخص آخر»<sup>3</sup>. فهو إذن تكتيك يلجأ إليه المتمرّدون عن النظام ذوي القوة من أجل تحقيق هدف عجزوا عن تحقيقه بوسائل أخرى.

### هـ - السلطة:

يرى ميشال فوكو (Mechel Foucault) بأنّ ظاهرة السلطة ظاهرة اجتماعية سواء كانت سياسية أو غير سياسية، كالسلطة الاجتماعية التي يقصد بها التوصل من خلال العلاقات المقيمة مع الآخرين إلى الحصول على خدماتهم أو طاعتهم، ومصدر هذه السلطة غالباً ما يكون الثراء المادي أو المركز الاجتماعي، الذي يحتله الشخص الناتج عن شغله

1 - محمد السّمّاك، الإرهاب والعنف السياسي، ص5.

2 - علي أسعد وطفة، العدوانية في سيكولوجيا فرويد، ص 32.

3 - محمد السّمّاك، الإرهاب والعنف السياسي، ص 5.

وظيفة حكومية، ويمكن أن يكون مصدر السلطة هو العلم والمعرفة. فالسلطة ليست مجرد قوة مسلطة من طرف جماعة على جماعة أخرى وإنما هي علاقة.

ويعتبر ماكس فيبر العنف هو الوسيلة الطبيعية للسلطة، ذلك أن كل من مفهومي العنف والسلطة يجتمعان على القوة<sup>1</sup>.

## 1-2- أهم النظريات المفسرة للعنف:

كثيرة هي النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة العنف كمرض نفسي اجتماعي، ومن أهم هذه النظريات نجد:

- نظرية التحليل النفسي.

- نظرية التعلم الاجتماعي.

### أ- نظرية التحليل النفسي:

رائدها سيجموند فرويد\* الذي يرى بأن العنف يعود لعجز الأنا عن تكيف النزعات الفطرية الغريزية مع قيم المجتمع، ومعاييرها، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي\*\* وفي هذا يقول: «الأنا الأعلى تثبت كميات كبيرة من الغريزة العدوانية داخ الأنا وتعمل ضد الذات على نحو تدميري و هذا أحد الأخطار الصحية التي يتقبلها الإنسان في سبيل النمو الحضاري»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: ميشال فوكو، المعرفة و السلطة، ص 44.

- و ينظر أيضا: عبد الغني بوالسكك، العنف و السلطة في فلسفة هيريت ماركوز، مذكرة ماجستير، مخطوطة، قسم الفلسفة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008-2009، ص10.

\*-سيجموند فرويد: (1856-1939) طبيب نمساوي و مفكر حر، مؤسس مدرسة التحليل النفسي و علم النفس الحديث.

\*\*-التسامي: هو تقبل الأنا للدافع الغريزي، وتحويل طاقته عن موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية اجتماعية.

<sup>2</sup>- سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، تر: سامي محمود علي، تح: مصطفى زيوار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، (د ت)، ص32.

ف فشل الأنا في تلبية الرغبات و الحاجات اللاشعورية، لأنها تتنافى مع مبادئ المجتمع التي تمثلها سلطة الأنا الأعلى أو فشلها في تحويل هذه الرغبات إلى ممارسات يتقبلها المجتمع "الأنا الأعلى"، وتشبع فضول اللاشعور يؤدي إلى ظهور السلوك العنيف كمظهر من مظاهر الغريزة العدوانية أو غريزة الموت والتدمير .

وهنا نخلص إلى أن السلوك العنيف سلوك واع شعوري، يأتي كنتيجة حتمية لوجود غريزة فطرية تقف خلفه هي غريزة الموت، و نجد بأن العنف انفجار انفعالي لما تم كبته أو كبحه من رغبات حاول اللاشعور إشباعها، لكن الأنا الأعلى منعه وقمعه، وهذا القمع والكبح يشكل خطرا على حياة الشخص، ويضرب فرويد مثلا لشخص في صورة غضب يحول عدوانه على ذاته، رغم أنه كان يود لو يوجهها لشخص تفرغ هذا العدوان، فإن جزءا منه سيبقى داخله موجها إلى ذاته حتى يؤدي بحياته إلى الموت<sup>1</sup>.

#### ب- نظرية التعلم الاجتماعي:

يتزعم هذه النظرية "ألبرت باندورا"(Albert Banadural)، الذي يرى بأن « العنف سلوك متعلم من المجتمع»<sup>2</sup>

ذلك أن الإنسان أول ما يولد يلقى به في وسط المجتمع فيؤثر و يتأثر، فالإنسان ابن بيئته يتفاعل مع أفراد مجتمعه و بهذا يكتسب سلوك العنف بالتعلم و التقليد.

---

<sup>1</sup>- ينظر: سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، ص32.

<sup>2</sup> - فهد بن عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية 2009، ص 73، 74.

### 1-3- أنواعه وأشكاله:

#### أ- أنواعه:

من خلال التفسير الذي يقدمه لنا كل من سيجموند فرويد وألبرت باندورا، نجد بأنه يمكن قسيم العنف حسب هذين التفسيرين إلى نوعين هما:

- عنف فطري وآخر مكتسب.

أ/العنف الفطري: وهو الذي يستند في مقوماته إلى التحليل النفسي الفرويدي للعدوان والذي يقول بأن «العنف سلوك غريزي فطري هدفه تفريغ الطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان<sup>1</sup>».

ب /العنف المكتسب: تسيّره مقولة "تعلم العنف بالملاحظة"؛ ذلك أن الأطفال يتعلمون السلوك العنيف من ملاحظة نماذج عنيفة تحدث أمامهم ويعيشونها.<sup>2</sup>

- أما من حيث المشروعية: فإنّ العنف ينقسم إلى:

أ/العنف المشروع: وهو العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن والمحارم والعرض، فهو استعمال القوة لاسترداد حق مهضوم أو لحمايته استعمال يستمد مشروعيته من غايته، فالثورة عنف مشروع لها مبرر ومسوغ و هو تحقيق الحرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حسنين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990، ص25.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - ينظر: عبد الغني بوالسكك، العنف و السلطة في فلسفة هيربرت ماركوز، ص7.

-وينظر أيضا: فهد بن عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص3.

**ب/العنف غير المشروع:** وهو العنف الذي لا يقوم على سند مشروع ويخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف.<sup>1</sup>

**ب- أشكاله:**

يأخذ العنف أشكالاً مختلفة حسب الوسيلة المستعملة في تصنيفه أو المعيار المعتمد في التصني ف، فنجد حسب الوسيلة المستعملة في ممارسة العنف:

**أ/العنف الجسدي:** وهو كل استخدام للقوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم، و غالب ما يكون في شكل عقاب يخلف أوجاع و آلام معاناة نفسية

و من أمثلة: رفسات الأرجل، الخنق، الضرب بالأيدي، الدفع، الصفع، الركل.<sup>2</sup>

**ب/العنف الرمزي:** هو استخدام طرق تعبيرية إيحائية تعرب في مضمونها عن النبذ و الاحتقار، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداة أو رفض تناول ما يقدمه له، أو النظر إليه بازدراء و احتقار.<sup>3</sup>

**ج/التعنيف اللفظي:** لا يتجاوز هذه النوع من العنف حدود الكلام و هو الأكثر انتشارا في المجتمع.

<sup>1</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص32.

<sup>2</sup> - ينظر: صباح عجرود، التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي و التقني بأم البواقي، مذكرة ماجستير (مخطوطة)، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 19.

<sup>3</sup> - ينظر: علي بن عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003 م، ص

- حسب عدد الأفراد الذين يمارسونه:

أ/العنف الفردي: هو العنف الممارس من طرف شخص واحد و موجه نحو شخص آخر أو جماعة أخرى.<sup>1</sup>

ب/العنف الجماعي: هو اشتراك مجموعة من الأفراد في ممارسة العنف ضد جماعة أخرى

وهناك أشكال أخرى للعنف يذكرها شريف حبيبة هي:

أ/العنف السياسي: وغالبا ما يكون مشروعاً، لأنه يمثل عنف السلطة السياسية سواء كانت ديمقراطية أو استبدادية ولا يخرج مفهومها عن مفهوم الإخضاع و السيطرة<sup>2</sup>, فإذا كانت السياسة هي فن منع الناس من التدخل فيما يعينهم، فإن ارتباطها بالعنف يلغي هذه الفنية.

ب/التطرف: هو لون من ألوان العنف ارتبط بالتيارات الاجتماعية والفكرية والدينية، يقوم في جوهره على فكرة التعصب للأفكار ورفض الحوار الفكري والثقافي.<sup>3</sup>

ج/القهر الاجتماعي: « يمثل القهر شكلا من أشكال العنف، يعنف حرية الإنسان، بمثابة توصيف السلب الإرادة (...)، إن العلاقة القائمة بين الفرد والمجتمع القاهر يشكّلها هذا الأخير بأدواته، يعمل بواسطتها على صياغة أفراد خاضعين لتقاليد و عاداته يسلبهم حريتهم، فارضا وعيا زائفا يفقدون القدرة على الفكر والفعل المستقلين»<sup>4</sup> وبهذا نجد

<sup>1</sup> - ينظر: عبدى سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة، مذكرة ماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، علوم التربية و الأروطوفونيا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر 2011، ص ص88،87.

<sup>2</sup> - ينظر: شريف حبيبة، الرواية والعنف، ص 165.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 230.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 198.

بأن الفئة التي تعاني القهر الاجتماعي هي الفئة الضعيفة ونقصد الأطفال والنساء كونهم المتضرر الأول من القمع والاضطهاد الاجتماعي.

**د/العنف العائلي:** ويسمى أيضا العنف الأسري، وهو السلوك العدواني الناتج عن وجود علاقات غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة، ومن أبرز مظاهره: ضرب وإصابة الزوجة والأطفال من قبل الزوج أو الأب، لأنه يتمتع بالسلطة كونه سيد البيت وبالتالي يملك مشروعية تعنيف الأسرة<sup>1</sup>.

**ه/العنف المدرسي:** لا يختلف العنف المدرسي في جوهر تعريفه عن أشكال العنف السابقة الذكر، فهو يشمل « كل التصرفات العنيفة من التلاميذ تجاه التلاميذ، أو من التلاميذ تجاه المعلمين، أو من التلاميذ تجاه المدرسة، وبمعنى آخر هو مجموع السلوك غير مقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي»<sup>2</sup>، وحسب هذا التعريف نجد بأن العنف المدرسي محدد من زاوية واحدة فقط وهي اعتباره عدوانا بمبالغة المعلم في ممارسته على التلاميذ بغير حق وبشكل غير مقبول مما يؤدي إلى مضاعفات سلبية على نفسية التلاميذ، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع تحصيله الدراسي وتخلفه.

ومن هنا يمكن القول بأنه هناك زاوية أخرى، يمكن تحديد العنف المدرسي من خلالها وهي الزاوية التي ترصده بشكل إيجابي وعقاب تربوي كوسيلة تربوية تعزيزية لتدعيم الاستجابات المرغوب فيها لدى المتعلم، فالمغزى منه هو التقويم والتحذير في آن واحد.<sup>3</sup>

1 - ينظر : يوسف زروق، العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، ص 29.

2 - صاني فتحية، إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم، مذكرة ماجستير، (مخطوطة)، قسم علم الاجتماع، تخصص تربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006، 2007، ص 79.

3 - ينظر يوسف زروق، العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، ص 40.

وبهذا نجد بأن العنف المدرسي لا يخرج في ماهيته وأشكاله عن العنف بصفة عامة فقد يكون عنفا فرديا أو جماعيا، مباشرا أو غير مباشر كما يمكن أن يكون بدنيا، لفظيا أو رمزيا، مشروعا أو غير مشروع<sup>1</sup>.

## 2-تعريف اللغة:

### أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: «اللُّغَةُ: اللُّسْنُ، وَحَدُّهَا أَنَّهَا أَصَوَاتٌ يُعَبَّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ، وَهِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لُغَوْتُ أَيْ تَكَلَّمْتُ، أَصْلُهَا لُغَوٌّ كُكْرَةٌ وَفُلَّةٌ وَثَبَّةٌ، كُلُّهَا لَا مَا تَهَاوَارَاتُ، وَقِيلَ: أَصْلُهَا لُغَةٌ أَوْ لُغَوٌّ وَالْهَاءُ عَوْضٌ، وَجَمَعَهَا لُغِي مِثْلُ بُرَّةٍ وَبُرِّيٍّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْجَمْعُ لُغَاتٌ وَلُغُونَ»<sup>2</sup>.

واللغة في المعجم الوسيط هي: «ج، لُغِي وَلُغَاتٌ وَيُقَالُ: سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ: اخْتِلَافٌ كَلَامِهِمْ»<sup>3</sup>. ومنه نستنتج أن معنى اللغة يدور حول الكلام و اختلافه.

### ب- اصطلاحا:

هناك اختلاف بين العلماء سواء: القدامى أو المحدثين في تعريف اللغة وسوف نورد بعضا منها:

1- يعرفها ابن خلدون فيقول: «اعلم أن اللغة في المعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم»<sup>4</sup> واللغة

<sup>1</sup> - ينظر : فهد بن عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص 59.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج12، مادة (لغا)، ص 381.

<sup>3</sup> - معجم اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 831.

<sup>4</sup> - عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة، ج2، تح: عبد الله الدرويش، دار أيوب، دمشق، سوريا، ط1، 2004، ص 367.

هي تعبير المتكلم عما يريد وما يصبو إليه والذي يقوم بهذا الفعل هو اللسان وهذا الفعل يكون إراديا مقصودا غرضه الإفادة والفهم.

2 - يعرفها جون كارل (John Carl) بأنها: « ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس»<sup>1</sup>. ومنه فاللغة ما هي إلا أصوات يستعملها أفراد المجتمع الواحد للتعبير عن حاجاتهم وعواطفهم وانشغالاتهم.

3 - كما ينظر إلى اللغة على أنها: « مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة المتفق عليها، والتي تمثل المعاني المختلفة وتسير وفق قواعد معينة، وهي وسيلة الاتصال والتعبير والتفاهم بين الناس»<sup>2</sup>. فمن خلال هذا التعريف، نجد أن اللغة تشمل مجموعة الإشارات والرموز، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، شرط أن يكون متفقا عليها كما أنها تحمل في دلالاتها معاني متغيرة ومتعددة، فاللغة خاضعة لمجموعة من القوانين والقواعد التي تفرضها عليها المجتمع الذي تنتمي إليه.

- وإن للمحدثين نظرة أخرى في ماهية اللغة: فهي عندهم نظام من الرموز والإشارات الصوتية تكون في شكل مضامين محددة يتم الاتفاق عليها من قبل جماعة معينة وهذه الأخيرة تستعمل عملية التفكير والتواصل بين أفراد تلك المجموعة، وهي أيضا تمثل سباقا اجتماعيا وثقافيا له دلالاته ورموزه، هذا الأخير يكون قابل للتطور والنمو عبر الزمن ويخضع في تلك الظروف التاريخية والحضارية المختلفة التي يمر بها كل مجتمع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2009، ص 11.

<sup>2</sup> - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان 2010، ص 29.

<sup>3</sup> - ينظر: هدى علي جواد الشمري وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 24.

من خلال التعريفات السابقة للغة نجده أنها تتفق في أن اللغة هي وسيلة هامة وضرورية في عملية التفاهم والتواصل داخل المجتمع، كما أن اللغة هي تعبير عن حاجات الناس وانفعالاتهم وخبراتهم.

### **3- مفهوم التعنيف اللغوي:**

من خلال تحديدنا لمفهوم كل من العنف والتعنيف واللغة يمكن أن نهتدي إلى تعريف نتوخى منه أن يكون شاملاً وضابطاً للتعنيف اللغوي فنقول: « بأنه كل عنف لفظي "شفوي"، يهدف إلى إيذاء الآخرين عن طريق الكلام وألفاظ النبذ والاحتقار دون استخدام العنف الفعلي»<sup>1</sup>.

فالتعنيف اللغوي في أبسط تعريفاته، يشمل كل أشكال السب والشتم والكلام الجارح المصحوب بالحدة والقسوة والشدة في الأداء، في هذا الصدد يرى م.م لويس بأن: « اللغة إذن قد تستغل استغلالاً سيئاً وتتخذ وسيلة لإخفاء الحوافز البغيضة وتوجيه الجهود نحو هدف معين»<sup>2</sup>.

وعليه نجد بأن استغلال اللغة كوسيلة للتواصل يكون بطريقتين:

**الأول:** استغلال جيد وحسن، يجعل من اللغة وسيلة تواصلية اجتماعية تعاونية، هدفها تحقيق التفاهم بين أفراد المجتمع.

**الثاني:** استغلال سيء وقبيح، يجعل منها أداة لإيذاء الآخرين وبعث الكره وخلق النزاع واشتعاله بين أفراد المجتمع .

<sup>1</sup> - ينظر: علي بن عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، ص 103.

<sup>2</sup> - م. م لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، تح: إبراهيم أنيس، دار إحياء الكتب العربية، ( د ط ) 1959،

وغالبا ما يحدث الاستغلال المنحط للغة عن طريق استخدام الكلمات البذيئة والجارحة، وهو ما يشير إليه " سلامة موسى " في كتابه " البلاغة العصرية واللغة العربية " بقوله: « كثير من الكلمات التي تحمل شحنات عاطفية سيئة»<sup>1</sup>. وعليه فإن المتكلم العنيف اللفظ ما عليه إلا أن يختار من قائمة هذه الكلمات ذات الدلالات الجارحة ويوجهها للآخرين بهدف إيذائهم.

ويضرب سلامة موسى مثلا عن هذا بالسباب الديني في كلمتين كافر ونجس، فهاتين الكلمتين تحركان عاطفة خسيصة للكراهية<sup>2</sup>، وتثير مشاعر النبذ والاحتقار.

وفي سياق الحديث عن التعنيف اللغوي، يكشف جان جاك لوسركل عن حقيقة العنف في اللغة: « فكل جملة تنطق هي فعل كلامي يفسر لا بمعناه بل بتأثيره»<sup>3</sup>، ويطلق على مشاهد الخصام اللغوي اسم "المعركة الكلامية" الذي يوحي بكل معاني النصر والهزيمة والهجوم، الدفاع.

ويرى جان جاك لوسركل (Jeane Jaques Lecercle): « بأن العنف الكامن في الإهانة، ليس راجعا إلى النبرة العالية للصوت الذي يعملها، بل إلى أنها مقحمة في ممارسة راسخة في سلسلة من الألفاظ والحركات التعبيرية، وسلسلة من التأثيرات والتوقعات شبه التقليدية، وهذا يعني على سبيل المثال، أنني عندما أواجه بإهانة، فإن مدى خياراتي سيكون محدودا، وهكذا يكون علي إما أن أرد الإهانة أو أفقد كرامتي»<sup>4</sup>.

وهنا نجد أنفسنا أمام نوعين أو شكلين من التعنيف للغة:

<sup>1</sup> - سلامة موسى، البلاغة العصرية واللغة العربية، دار ومطابع المستقبل بالفجالة والاسكندرية ومكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1945، ص 51.

<sup>2</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص ص 50، 51.

<sup>3</sup> - جان جاك لوسركل، عنف اللغة، تر: محمد بدوي، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2005، ص ص 391، 392.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص ص 396، 397.

**أولهما:** تعنيف راجع لطريقة الأداء الكلامي للغة، ويمكن أن نطلق عليه اسم التعنيف الشفوي أو اللفظي وهو المتعلق بالنبرة العالية والقوية للصوت.

**ثانيهما:** تعنيف راجع لمدلول ومعنى الألفاظ في حد ذاتها التي تحمل معاني قاسية ونابية.

ونجد هذا التقسيم يستند إلى رأي إيفان فوناجي (Ivan FONAGY) الذي يرى بأن اللغة في مظهرها الكلامي المنجز عبارة عن تسنين مزدوج؛ أي أنها نسق تعبيرى يعبر عن نمطين من المعلومات:

الأولى: هي ذات طبيعة لغوية أصلية تتجسد في العلامات اللغوية.

الثانية: معلومات ثانوية فرعية ملازمة للأولى ولا تتفصل عنها وسماها، الأساليب الصوتية وهذه الأخيرة تعبر عن مشاعر وانفعالات المتكلم، فالأولى تشمل الجانب المعرفي الثقافى والعلمى للغة أما الثانية فهي تختص بالجانب النفسى الشعورى.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - مراد موهوب، لغة العنف وعنف اللغة، مقارنة لسانية نفسية

<sup>1</sup> - مراد موهوب، لغة العنف وعنف اللغة، مقارنة لسانية نفسية <http://int.search.myway.com/search/GGmain.jhtml?searchfor> يوم 2016/2/21 على الساعة:7:30

## ثانيا: التعنيف اللغوي داخل المؤسسات التعليمية:

### 1 - التعنيف اللغوي المدرسي:

باعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية فإن التعنيف اللغوي الممارس في المجتمع بصفة عامة، يمارس داخل المجتمع المدرسي.

وبهذا يكون التعنيف اللغوي المدرسي هو «السلوك العدواني اللفظي الموجه نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة»<sup>1</sup>.

### 1 - 1 - أسباب التعنيف اللغوي المدرسي:

من أهم الأسباب التي تقف وراء تفشي ظاهرة التعنيف اللغوي في المدارس ما يلي:

#### أ - الأسباب النفسية والعوامل الذاتية:

وهي المتعلقة بشخصية الفرد بحيث تظهر لديه مشاعر وأحاسيس تدفعه إلى التعنيف اللغوي كالشعور بالنقص أو العجز، أو الشعور بالإحباط والغضب، بالإضافة إلى طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة<sup>2</sup>.

#### ب - الأسباب الاجتماعية والعوامل الأسرية:

تلعب التنشئة الأسرية والاجتماعية دورا كبيرا في تكوين شخصية الفرد وتعتبر الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي تمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية، فالطفل

<sup>1</sup> - ينظر: صاني فتحية، إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم، ص 79.

<sup>2</sup> - ينظر: علي بن عبد الرحمان الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، ص 60.

-وينظر أيضا: فهد بن عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص 37.

الذي ينشأ في أسرة تمارس تعنيف لغوي، فمن الطبيعي أن يسب ويشتم هذا الطفل الآخرين الأمر نفسه بالنسبة للمحيط الاجتماعي<sup>1</sup>.

### ج - الأسباب المدرسية:

أ/ **سلطوية المجتمع المدرسي:** تحتاج المدرسة في قيامها بدورها التربوي التعليمي إلى فرض مجموعة من القواعد والنظم، وهو ما يؤدي إلى خلق سلطة مدرسية تفرض قرارات صارمة تتجاوز الحد المعقول، وتقيد حرية المتعلم فيلجأ إلى التعنيف اللغوي<sup>2</sup>.

ب/ **التواجد ضمن مجتمع لا يراعي الفروق الفردية:** وهو ما يعرف بالبيداغوجية الفارقية، حيث أن لكل متعلم مميزات وخصائص ينفرد به ويختلف عن غيره، ويجب على المعلم أن يحترم مبدأ اختلاف قدرات وميولات المتعلمين، لكن ما نلاحظه في مدارسنا هو تقدير المتعلم النجيب الناجح، وإهمال وتهميش المتعلم المتوسط أو ذو الصعوبات التعليمية، وهو ما يولد لدى هذا الأخير نزعة عدوانية اتجاه كل من المعلم والمتعلم تنتهي إلى تعنيفهم لغويا ومن دون دافع سابق ظاهر<sup>3</sup>.

فكثيرا ما ينتج التعنيف اللغوي عن المنافسة و الغيرة بين المتعلمين أو كمحاولة إثبات وجود الذات.

ج/ **البيئة المدرسية:** يعزى انتشار السلوك العنفي عامة والتعنيف اللغوي خاصة في المدارس إلى نقص الإمكانيات، والخلل في إعداد المعلم والإجحاف في العناية الفردية بالمتعلم، وكذا ازدحام المدارس.

<sup>1</sup> - ينظر: فهد بن عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص 38-40.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 55، 56.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

د/ الإخفاق المدرسي: ويقصد به الفشل في الدراسة، وينتج عن عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية أو القصور العقلي للمتعلم أو عدم رغبته في الانسجام مع البرامج الدراسية، مما يؤدي إلى لجوء المتعلم للتعنيف اللغوي للمعلم والمتعلمين الناجحين، وقد يتعدى أولئك ليصل إلى ذاته ويحاول الانتحار<sup>1</sup>.

ه/ سلوكيات المدرسة: وتشمل كل سلوكيات الأسرة المدرسية من معلم ومدير وإداريين، ودور هذه السلوكيات في خلق وافتعال المشاكل، فإن قسوة المعلم وسوء معاملته للمتعلمين سواء في طرق التدريس أو في غيرها، يعرض المتعلمين إلى الانحراف<sup>2</sup>.

و/ الصحبة السيئة داخل المدرسة: « الجدير بالذكر أن الصحبة السيئة ورفقاء السوء لا يتم التأثر بهم إلا بالنسبة للمراهقين»<sup>3</sup>. الذين يمرون بمرحلة إعادة تكوين للشخصية، وبناء للذات كونها المرحلة الفاصلة بين الطفولة والكهولة أي النضج. ويتوفر لديهم الاستعداد للانحراف فيكونوا أكثر تعنيفاً، فإذا كان المتعلم في سن المراهقة ويصاحب رفاق السوء يسبون ويشتمون ويسخرون من الآخرين، فإنه يسب ويشتم ويسخر، فكما يقال: " قل لي من تصاحب أقول لك من أنت ".

ز/ أسباب ترجع إلى المدرسين: أهمها<sup>4</sup>:

- غياب القدوة الحسنة.

- عدم الاهتمام بمشكلات المتعلم.

- غياب التوجيه والإرشاد.

1 - فهد بن عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص 56.

2 - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - ينظر: المرجع نفسه، ص 58.

4 - المرجع نفسه، ص 44.

- ضعف الثقة في المدرسين.

- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.

وهكذا تتظاهر مجموعة من الأسباب لتخلق لنا ظاهرة خطيرة تهدد أمن واستقرار المؤسسات التعليمية وتتبعها بإخفاق المدرسة بقيامها بدورها في التنشئة الاجتماعية.

### **1 - 2 - أشكال التعنيف اللغوي المدرسي:**

تتداخل أشكال التعنيف اللغوي مع العنف المدرسي فنجد بأن التعنيف اللغوي المدرسي يمكن أن يكون فردياً أو جماعياً، مباشراً أو غير مباشر، مشروعاً أو غير مشروع، كما يمكن أن يكون ناتجاً عن الاستفزاز أو لإثبات الذات.

وحسب الجهة الصادر منها التعنيف اللغوي والجهة الممارس عليها داخل المدرسة

نجد<sup>1</sup>:

- تعنيفاً لغوياً بين المتعلمين أنفسهم.

- تعنيفاً لغوياً بين المعلمين أنفسهم.

- تعنيفاً لغوياً بين المعلمين والمتعلمين.

ويمثل هذا المشكل الأخير من التعنيف اللغوي الخطر الأكبر على المنظومة التربوية، كونه متعلق بالعلاقة بين المعلم والمتعلم، وغالبا ما يحدث نتيجة سوء فهم معنى الطلب غير المباشر.

« كما في المثال الحوارى التالى فى البيئـة الانجليزية، والأشبه بنكته:

المعلم(بعتاب): جوني ! هناك بعض الطباشير على الأرض.

<sup>1</sup> - ينظر فهد بن عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص ص 59، 60.

جونى: نعم يا أستاذ هناك بعض الطباشير.

المعلم (بغضب): لماذا لا تكون فى مكانها الصحيح إذا؟

جونى: لأنها على الأرض يا أستاذ»<sup>1</sup>.

فالمعلم هنا يطلب من التلميذ التقاط الطباشير من الأرض بطريقة غير مباشرة والتلميذ لم يفهم مراد المعلم، وهو ما جعل هذا الأخير يشعر بالغضب، وقد يلجأ إلى التعنيف اللغوي.

---

<sup>1</sup> -حسن مرضى حسن، اللغة و التفكير، الأولى للنشر، دمشق، سوريا، (د ط)، (د ت)، ص 89.

## ثالثاً - التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه:

يحتل موضوع التحصيل الدراسي مكانة قيمة في مجال التعليمية، وهو يعتبر المعيار الذي يمكن من خلاله تحديد المستوى التعليمي الذي بلغه المتعلم، كما أنه يشكل الغاية التي تسخر من أجلها الجهات المختصة كل الوسائل والطاقات والإمكانات المتاحة.

وقد شغل هذا الموضوع أهل الاختصاص والباحثين، حيث حاول تحديد مفهومه وأهم العوامل المؤثرة فيه.

### 1- مفهوم التحصيل الدراسي:

يعرف جل الباحثين التحصيل الدراسي على أنه « درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي»<sup>1</sup>، فكل امتلاك لمهارة أو قدرة يعتبر تحصيلاً دراسياً، فإتقان مهارة القراءة أو الكتابة أو مهارة التعبير كلها تعد بمثابة تحصيل دراسي، وهو إذن « يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب ويقاس باختبارات التحصيل»<sup>2</sup>.

فالتحصيل الدراسي هو النتيجة النهائية للاختبارات التحصيلية التي يجريها الطلاب لقياس مدى استيعابهم للمفاهيم والمعارف والمهارات التي لقنت لهم بغية معرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية المنشورة.

<sup>1</sup> - صلاح الدين علام، القياس و التقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته و توجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص 305.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن سليمان الطريري، القياس النفسي و التربوي، نظريته، أسسه، تطبيقاته، مكتبة الرشد، (د ط)، الرياض، 1997، ص، 280، 281. نقلا عن: محمد أحمد محمد إبراهيم غنيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي، اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوي و الصحة النفسية (مستوى أساتذة) 2003، ص6.

## 2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل أهمها:<sup>1</sup>

أ/ **العوامل الجسمية:** ذلك أن المتعلم الضعيف من الناحية الجسدية، يعاني من التعب والإرهاق بمجرد بذله لأقل مجهود، كذلك المتعلم الذي يعاني من ضعف البصر أو السمع، فإن هذه العاهات تحول دون تحصيل دراسي جيد.

ب/ **العوامل العقلية:** وتشمل جميع العمليات الذهنية والعقلية من ذكاء وانتباه وخاصة التي تلعب دورا كبيرا في حفظ المعارف واسترجاعها أثناء الامتحان. فقد أثبتت معظم الدراسات العلاقة الإيجابية بين الذكاء كعملية عقلية عامة تجريدية تتميز بالصعوبة والتعقيد والتكيف الهادف، والتحصيل الدراسي كحصار معرفي إجرائي.<sup>2</sup>

ج/ **العوامل النفسية:** من المهم جدا أن يصل المتعلم إلى الرضا عن ذاته من أجل أن يتبلور في ذهنه مفهوم الذات الأكاديمية\* التي تلعب « دورا مهما في تحقيق التحصيل الدراسي، حيث أن التلميذ الذي يشعر بكفاءته في المواد الدراسية، يكون تحصيله الدراسي مرتفعا والعكس صحيح؛ فالذي يشعر بالعجز والفشل يكون تحصيله الدراسي منخفض»<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup>- ينظر: عبد الله حميد حمدان السهلي، الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، كلية الدراسات العليا بأكاديمية نابف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية رعاية وصحة نفسية، الرياض، (د ت) ص 51.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- وينظر أيضا: منسول رباب، العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، مذكرة ماستر، (مخطوطة) قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص39.

\* الذات الأكاديمية: هي عبارة عن التقييم الشخصي للفرد في القدرة وتطورها عبر الزمن كنتيجة للخبرات المدرسية الموجبة والسالبة.

<sup>3</sup> - عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دراسة ميدانية، دار العلم والإيمان، ط1، 2008، ص51.

د/ العوامل الأسرية: وتشمل المناخ الأسري والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، فكلما كان المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي عالياً، كان التحصيل الدراسي جيداً، إضافة إلى أساليب تنشئة الوالدين، وتأثيرها على تشكيل شخصية الأبناء في اتجاهات متباينة من السواء واللاسواء<sup>1</sup>.

هـ/ تأثير الرفاق: يؤكد معظم الباحثين والدارسين، على « أن الرفاق يمارسون تأثيراً يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية اليومية للمراهق»<sup>2</sup>. ذلك أن المتعلم يقضي معظم وقته مع رفاقه، فهو يتأثر بصفاتهم سواء كانت سلبية أو إيجابية وإن كان للرفاق تحصيل دراسي جيد، فإن المتعلم يطمح لأن يكون تحصيله جيد مثل تحصيل رفاقه.

و/ العوامل الدراسية ( المدرسية ): وتتضمن<sup>3</sup>:

– دور المعلم في عملية التعلم والتحصيل وطريقته في تقديم الدرس وأسلوبه في توصيل المعارف.

– المناهج الدراسية والتي يشترط أن تكون مناسبة وملائمة لقدرات المتعلمين وتحاكي الواقع المعاش لكي تقرب لهم الأفكار ويسهل فهمها.

بالإضافة إلى أن علاقات العطف والاحترام بين المتعلمين فيما بينهم أو بين المتعلمين ومعلمهم، تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد، أما العلاقات التي يشوبها التعنيف والعدوان والخوف، فإنها تؤدي لا محالة إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: منسول رباب، العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، ص 40.

<sup>2</sup> - لوناس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة ماستر، ( مخطوطة )، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2003، ص 20.

<sup>3</sup> - ينظر: منسول رباب: العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ص 41.

<sup>4</sup> - ينظر عبد الله حميد حمدان السهلي، الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، ص 52.

# الفصل الثاني

## الدراسة الميدانية

أولاً: منهجية البحث

ثانياً: عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

ثالثاً: نتائج الدراسة.

## أولاً: منهجية البحث:

### 1- منهج الدراسة:

يعد المنهج الطريقة التي تؤدي إلى الحقيقة، ويختلف باختلاف الموضوع المدروس، وقد اقتضى موضوع بحثنا المعنون بـ: "التعريف اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي السنة الرابعة متوسط نموذجاً" إتباع المنهج الوصفي التحليلي يتخلله آلية الإحصاء.

وهو منهج يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تعميمها.<sup>1</sup>

ومن هنا كان المنهج الوصفي التحليلي المنهج المناسب لدراسة موضوع بحثنا، من خلال وصف ظاهرة التعريف اللغوي وتحليل مختلف إجابات الأساتذة والتلاميذ.

### 2- مجال الدراسة: (الزمان والمكان):

تم إجراء الدراسة الميدانية في متوسطة مینار زارزة مركز - بلدية مینار زارزة - دائرة تسدان حدادة - ولاية ميلة - من خلال الفترة الممتدة بين (18 فيفري إلى 17 مارس 2016) وذلك بعد الحصول على ترخيص من مدير الجامعة وموافقة مدير المتوسطة.

### 3- أدوات الدراسة:

يعتبر الاستبيان من أهم أدوات الدراسة الميدانية ويعرف أيضاً بالاستفتاء أو الاستقصاء وهو «أداة يستخدمها باحثو البحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف، الأساليب القائمة بالفعل بالإضافة إلى استخدامه في

<sup>1</sup> - ينظر: علي جواد طاهر أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، بيروت لبنان، 1984، ص 139.

-وينظر أيضاً: ماثيو جيدير، منهجية البحث، تر: ملكة أبيض، (د ط)، (د ت)، ص 100.

البحوث التي تقيس الاتجاهات والآراء والخبرات السابقة وربطها بالسلوك الحالي»<sup>1</sup>. فالاستبيان عبارة عن استمارة، تحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة لعينة البحث. وقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على استبيان خاص بالأساتذة، وآخر خاص بالتلاميذ.

### 3 - 1 - الاستبيان الخاص بالأساتذة:

أ/ محور المعلومات الشخصية : ويشمل السن، الجنس، الشهادة المتحصل عليها والأقدمية في المهنة.

ب/ محور الأسئلة: التي تم طرحها وفق أقطاب العملية التعليمية (محتوى، متعلم، معلم).

### 3 - 2 - الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

ويحتوي على 15 سؤالاً شمل أركان العملية التعليمية من محتوى، متعلم ومعلم.

### 3 - 3 - عينة الدراسة:

يتم اختيار عينة الدراسة اختبار عشوائي، وهو اختيار « يتم وفقاً لقواعد تعطي لجميع وحدات العينة فرصاً متكافئة في الاختيار»<sup>2</sup> ووقع اختيارنا على السنة النهائية لمرحلة التعليم المتوسط، حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات على الأساتذة والتلاميذ الذين تم اختيارهم عشوائياً.

أ/ عينة الأساتذة: وتتكون من 12 أستاذاً، ونظراً لقلّة عدد أساتذة اللغة العربية في المتوسطة أضفنا أساتذة مواد أخرى، فكان ثلثي أفراد العينة من مدرسي اللغة العربية.

<sup>1</sup> - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي مطبعة الإشعاع الفنية، ط 1 ، الإسكندرية، 2002 م، ص 116.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 191.

ب/ عينة التلاميذ: تكونت من 60 تلميذا وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 17 سنة يزولون دراستهم في السنة الرابعة متوسط.

## ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

### 1- عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

\* النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- نص السؤال: ما هو مستواك في اللغة العربية؟ جيد أو متوسط أو سيء؟ كانت النتيجة كالآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
جيد	03	5 %
متوسط	50	83.33 %
سيء	07	11 %

- نلاحظ من خلال الجدول: أن مستوى أغلبية التلاميذ في مادة اللغة العربية هو مستوى متوسط وذلك بنسبة بلغت (83.33%)، وهناك نسبة بلغت (11%) أجابت بأن مستواها سيء، وأجابت نسبة أخرى تقدر بـ (5%) أن مستواها جيد، وهذا الاختلاف في مستوى تعلم اللغة العربية بين التلاميذ إنما يرجع إلى الفروق الفردية الموجودة بينهم، بالإضافة إلى الميولات والاستعدادات التي يبدونها لمادة على حساب مادة أخرى.

- من خلال النتائج التي توصلنا إليها من الجدول نجد بأن مستوى معظم التلاميذ في مادة اللغة العربية هو مستوى متوسط.

## \* النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

- نص السؤال: هل تستوعب محتوى مادة اللغة العربية ؟ نعم أو لا أو إلى حد ما أو إلى حد كبير؟

كانت الإجابة كالتالي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
40 %	24	نعم
13.33 %	08	لا
38.33 %	23	إلى حد ما
8.33 %	05	إلى حد كبير

- يتضح من الجدول أن نسبة تقدر بـ : (24%) من عدد التلاميذ تستطيع استيعاب محتوى مادة اللغة العربية بكل سهولة، في حين أجابت نسبة أخرى تقدر بـ: (23%) بأنها قادرة على استيعاب محتوى مادة اللغة العربية إلى حد ما، وأجابت نسبة أخرى تقدر بـ: (8%) بأنها لا تستطيع استيعاب محتواها وأجابت نسبة أخرى قدرت (5%) بأنها تستطيع استيعاب محتوى مادة اللغة العربية إلى حد كبير.

- ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها من الجدول أعلاه نرى بأن أغلب التلاميذ قادرين على استيعاب محتوى مادة اللغة العربية ولكن الاستيعاب يكون بدرجات مختلفة وهذا يعود إما لصعوبة هذه المادة أو قدرات التلاميذ المختلفة.

**\* النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

- نص السؤال: هل عدم تماشي قدراتك مع محتوى مادة من المواد الدراسية يولد فيك نزعة التعنيف اللغوي باتجاه المعلمين؟

فكانت الإجابة كالتالي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
36.66 %	22	نعم
31.66 %	19	لا
20 %	12	إلى حد ما
11.66 %	07	إلى حد كبير

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة تقدر بـ: (36.66%) ترى بأن عدم تماشي قدراتها مع محتوى مادة من المواد الدراسية يولد داخلهم نزعة التعنيف اللغوي اتجاه المعلمين في حين أجابت نسبة أخرى تقدر بـ: (31.66%) بـ: لا، حيث أنها لا تلجأ إلى التعنيف اللغوي عند عدم تماشي قدراتها مع محتوى مادة من المواد الدراسية، وقد أجابت نسبة أخرى تقدر بـ: (20%) بأنها قد تلجأ إلى التعنيف اللغوي نوعاً ما ( إلى حد ما ) في حين أجابت نسبة أخرى تقدر بـ: (11.66%) بأنها تلجأ إليه بحد كبير.

- إلا أننا نتوصل من خلال الجدول بأن هناك نسبة معتبرة من التلاميذ من تلجأ إلى التعنيف اللغوي عند عدم تماشي قدراتها مع محتوى مادة من المواد الدراسية اتجاه المعلمين.

**\* النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:**

- نص السؤال: كيف هي علاقتك بالمعلم؟ ممتازة أو رديئة؟

كانت الإجابة كالتالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ممتازة	39	65 %
رديئة	21	35 %

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ قدرت بـ: (65%) بأن علاقتها بالمعلم هي علاقة جيدة وممتازة، في حين أجابت النسبة المتبقية المقدرة بـ: (35%) بأن علاقتها بالمعلم هي علاقة رديئة وليست جيدة.

- فمن خلال ما توصلنا إليه من ملاحظتنا للجدول نرى بأن أغلب التلاميذ تربطهم بالمعلم أو المعلمين علاقة جيدة وممتازة تكون مبنية على أساس التفاهم والاحترام والتحاور والمناقشة.

#### \* النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

- نص السؤال: كيف يكون رد فعلك إذا أهانك ووبّخك المعلم أمام زملائك في القسم؟

كانت النتيجة كالتالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الغضب والعصبية الزائدة	13	21.66 %
عدم القدرة على التركيز والانتباه	19	31.66 %
التلفظ بالكلام النابي	16	26.66 %
عدم المبالاة	12	20 %

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة تقدر بـ: (31.66%) من عدد التلاميذ أنها تفقد القدرة على التركيز والانتباه إذا تعرضت للإهانة والتوبيخ من طرف المعلم و أمام الزملاء داخل القسم، ونلاحظ أن نسبة أخرى تقدر بـ: (26.66%) وهي نسبة لا يستهان بها ترد بالإهانة

وتوبيخ المعلم بالتلفظ بالكلام الرديء والجرح، في حين نجد نسبة أخرى تقدر بـ: (24.66%) تلجأ إلى الغضب والعصبية الزائدة عندما تتعرض للإهانة والتوبيخ من طرف المعلم في حين نجد أن النسبة المتبقية والتي قدرت بـ: (20%) بأنها لا تبالي بتلك الإهانة.

- ومن خلال الملاحظات التي توصلنا إليها من خلال الجدول نستنتج بأن للتلاميذ ردود متباينة ومختلفة إذا تعرضت للسخرية والإهانة والتوبيخ من قبل المعلم وهذا أمام زملائهم داخل القسم حيث تتراوح ما بين : الغضب والعصبية الزائدة وفقدان التركيز والثقة بالنفس والتلفظ بالكلام الرديء وعدم المبالاة.

#### \* النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

- نص السؤال: هل يقوم معلمك بتعيرك بزميلك النجيب المتفوق؟ نعم أو لا؟

فكانت الإجابة كالتالي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
66.77 %	40	نعم
33.33 %	20	لا

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ تتعرض للتعير بالزملاء النجباء من قبل المعلم وذلك بنسبة بلغت (66.67%) في حين لا تتعرض النسبة القليلة الباقية والمقدرة بـ: (33.33%) للتعير من قبل المعلم.

وطلبنا ممن أجابوا بـ: (نعم) التبرير لماذا؟ فكانت الإجابة كالتالي:

- من أجل خلق روح التنافس بينهم والتحدي والافتداء بزملائهم النجباء وهذا من أجل تحسين مستواهم الدراسي.

- كما لاحظنا أن هناك نسبة معتبرة ممن يرى أن المعلم يلجأ إلى هذا الأسلوب بهدف جعلهم مصدرا لسخرية واستهزاء زملائهم وهذا من أجل تحطيم معنوياتهم وبالتالي تدني مستواهم الدراسي.

**\* النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:**

- نص السؤال: كيف يؤثر عليك العنف اللفظي (الشفوي) الممارس من قبل المعلم داخل القسم وهذا في المجالات التالية: (المجال الانفعالي النفسي، المجال الاجتماعي، المجال التعليمي؟

فكانت الإجابة كالآتي:

**أ - المجال الانفعالي النفسي:**

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
61 %	37	انخفاض الثقة بالنفس
15 %	09	الهجومية والعدائية
24 %	14	الاكتئاب

- من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ تقدر بـ: (61%) عندما يمارس عليها العنف اللفظي من قبل المعلم، فهذا يؤدي بها إلى انخفاض الثقة بالنفس وفقدان التركيز كما نلاحظ أن هناك نسبة تقدر بـ: (24%) يؤدي بها هذا العنف اللغوي اللفظي الممارس من قبل المعلم إلى الاكتئاب، في حين نجد أن نسبة قليلة من التلاميذ تقدر بـ : (15%) يؤدي بها العنف اللفظي الشفوي إلى اكتساب السلوك العدواني والهجومية ضد هجوم (المعلم).

- من خلال ملاحظتنا للجدول نستنتج أن الجانب النفسي الانفعالي للتلاميذ يتأثر وبشكل كبير عندما يتعرضون للعنف اللفظي (الشفوي) الممارس من قبل المعلم عليهم داخل القسم، فهذا يخلق عندهم ردود أفعال نفسية انفعالية يصعب معالجتها على مر الزمن، فهو يتسبب في ضعف ثقتهم بأنفسهم وبالتالي يكتسبون شخصيات ضعيفة لا تمكنهم من أن يصبحوا أفراد فعالين في المجتمع، كما يخلق عندهم نوع من الاكتئاب المعروف بأنها حالة نفسية مرضية يصعب معالجتها، كما يؤدي بهم إلى اكتساب سلوكيات غير أخلاقية غير مرغوب فيها كالهجومية والعدائية، سواء نحو المعلم أو الآخرين.

#### ب - في المجال الاجتماعي:

كانت الإجابة كالاتي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
66.66 %	40	الانعزالية وقطع العلاقات مع الآخرين
33.34 %	20	العدوانية اتجاه الآخرين

- من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من التلاميذ قدرت نسبتهم بـ : (66.66%) يؤدي بهم العنف اللفظي الشفوي الممارس من قبل المعلم إلى الانعزالية وقطع العلاقات مع الآخرين في حين أن هناك نسبة من التلاميذ قدرت بـ : (33.34%) يؤدي بها هذا الأخير للعدوانية اتجاه الآخرين.

- ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها من خلال الجدول نجد بأن العنف اللفظي الشفوي الممارس من قبل المعلم يؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك الاجتماعي للتلاميذ فهو يولد لديهم نوعا من الانعزالية وقطع العلاقات مع الآخرين وهذا يؤدي إلى تهديد المجتمع من خلال

القضاء على الروابط والعلاقات التي تنشأ بين أفراد المجتمع الواحد كما يؤدي أيضا إلى اكتساب السلوك العدواني ضد الآخر، وهي سلوكيات ضارة أصبحت تهدد أمن و استقرار المجتمعات الحالية، خاصة ونحن نعرف بأن المدرسة بالدرجة الأولى هو إكساب المتعلم القدرة على التفاعل مع الآخرين أنيا أو مستقبليا في جميع المجالات ...

### ج - المجال التعليمي:

كانت الإجابة كالاتي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
81.66 %	49	انخفاض مستوى تحصيلك الدراسي
10 %	06	التسرب المدرسي
8.34 %	05	الغيابات المستمرة أو المتقطعة عن المدرسة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ قدرت (81.66%) يؤدي بها المعنى اللفظي للشفوي الممارس من قبل المعلم إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي كما نلاحظ أن هناك نسبة (10%) يؤدي بها هذا العنف اللفظي إلى التسرب المدرسي و الهروب منها و نجد أن هناك نية قليلة أخرى قدرت بـ (8.34%) يؤدي بها هذا الأخير إلى الغيابات المستمرة أو المتقطعة عن الدراسة.

من خلال نتائج الجدول نتوصل إلى أن أغلبية التلاميذ ينخفض مستوى التحصيل الدراسي لديهم بين مظاهر المعنى اللفظي (الشفوي) الممارس من قبل المعلم أو المعلمون داخل المؤسسة التعليمية و هذا ما أصبح يهدد الجانب التعليمي للمتمدرسين وأصبح يعرقل المنظومة التربوية عن تحقيق الأهداف التي سطرته.

**\* النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:**

**نص السؤال:** ما رأيك بالمعلم الذي يمارس التعنيف اللغوي أثناء القيام بعملية التعليم؟.

كانت الإجابات كالآتي:

\* معلم ضعيف الشخصية لا يستطيع أداء واجبه المهني.

\* لا يستحق الاحترام والتقدير من طرف التلاميذ والمجتمع.

\* و نجد أن هناك عدل قليل من التلاميذ من يرون أنه سلوك غير لائق، لكنه (أي المعلم) يريد مصلحتك ليجعلك تطور نفسك من خلال الحصول على نتائج أفضل و بالتالي نستنتج أن المعلم الذي يلجأ إلى التعنيف اللغوي خلال القيام بعملية التعليم هو معلم غير كفاء تنقصه الخبرة و الكفاءة البيداغوجية.

**\* النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:**

**نص السؤال:** هل يمكن اعتبار الأحكام الجائرة الصادرة عن المعلم اتجاه بعض التلاميذ و التي تجعلهم موضع استهزاء هذا الأخير يؤدي إلى تنامي و انتشار ظاهرة التعنيف اللغوي بين التلاميذ؟ نعم أو لا؟

فكانت الإجابة كالتالي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
83.33%	50	نعم
16.67%	10	لا

ما نلاحظه من خلال الجدول أن هناك نسبة كبيرة تقدر ب(83.33%) من التلاميذ ترى بأن الأحكام الجائرة الصادرة من المعلم اتجاه عدد من التلاميذ تكون السبب وراء انتشار

وكثرة ظاهرة التعنيف اللغوي بين التلاميذ، من حيث نجد نسبة قليلة من عدد التلاميذ تقدر بـ (16.67%) ترى بأن هذه الأحكام الصادرة عن المعلم اتجاه بعض التلاميذ لا تكون بالضرورة وراء انتشار ظاهرة التعنيف اللغوي بين التلاميذ.

و من خلال هذا نستنتج بأن المعلم والتصرفات والأحكام التي تصدره اتجاه بعض التلاميذ، داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

### \* النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

**نص السؤال:** هل تكون علاقات بصورة جيدة مع زملائك داخل القسم؟

فكانت الإجابة كالتالي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
75%	45	نعم
00%	00	لا
13.34%	08	إلى حد ما
11.66%	07	إلى حد كبير

نلاحظ من خلال الجدول أن العدد الأكبر من التلاميذ تجمعهم علاقات وروابط جيدة مع بعضهم البعض بنسبة بلغت (75%) ثم نجد نسبة أخرى تشكل علاقات حسنة إلى حد ما بنسبة قدرت بحوالي (13.34%) وهناك نسبة أخرى قدرت (11.66%) تشكل علاقات جيدة مع بعضها البعض إلى حد كبير.

ومن خلال كل هذا نستنتج بأن الجو بين التلاميذ تسوده علاقات التأخي والتأزر والمحبة فيما بينهما.

**\* النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:**

**نص السؤال:** ما هو سلوكك إذا تعرضت لسخرية زملائك؟

فكانت الإجابة كالتالي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
33.34%	20	الشتيم و السب
41.66%	25	الضرب و المشاجرة
25%	15	اللامبالاة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ تقدر بـ(41.66%) تلجأ إلى الضرب و المشاجرة عند التعرض للسخرية من قبل الزملاء داخل القسم، ثم نجد نسبة أخرى تقدر بـ (33.34%) أنها تلجأ إلى الشتم والسب عند تعرضها لذلك، ونجد نسبة أخرى تقدر بـ (25%) أنها لا تبالي عندما تتعرض لسخرية من قبل التلاميذ.

ومن خلال كل هذا نستنتج أن سلوكات التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية تتعدد وتتنوع حسب الموقف الذي يتعرضون له من سخرية واستهزاء فهي تتراوح بين ضرب ومشاجرة وشتيم وسب.

**\* النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر:**

**نص السؤال:** في نظرك هل ترى أن التعنيف اللغوي كسلوك قد تمارسه اتجاه الآخرين قد يكون راجعا إلى عوامل نفسية أو أسرية واجتماعية أو بسبب المحيط المدرسي؟

فكانت الإجابة كالآتي:

النسبة المئوية %	العدد	الإجابة
25 %	15	عوامل نفسية
16.66 %	10	عوامل أسرية
38.34 %	23	المحيط المدرسي
20%	12	المحيط الاجتماعي

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ يلجأ إلى التعنيف اللغوي اتجاه الآخرين و يكون السبب في ذلك المحيط المدرسي بنسبة (38.34%) ثم العوامل النفسية بنسبة (25%) ثم المحيط الاجتماعي بنسبة (20%) ثم العوامل الأسرية بنسبة (16.66%).

و من خلال كل هذا نستنتج أن التعنيف اللغوي كسلوك يمارسه التلاميذ لا ينشأ من العدم بل يأتي نتيجة لتداخل مجموعة من العوامل تساهم في ظهور و انتشاره و أهم هذه العوامل نجد المحيط المدرسي و الاجتماعي و العوامل النفسية و الأسرية.

\* النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر:

نص السؤال: هي نظرتك اتجاه معاملة المؤسسة لك أثناء حدوث مشكلة ما؟

فكانت الإجابات كالآتي:

- المعاملة السيئة بالإضافة إلى العقاب الجسدي كالضرب والعقاب المعنوي كالكلام الجارح والسب والشتيم.

- إعطاء الحق للأستاذ سواء كان ظالماً أو مظلوماً وإهانة التلميذ.

- الطرد من المؤسسة التعليمية واستدعاء الوالي.

- الإحالة على المجلس التأديبي.

ومن خلال هذا نستنتج أن مؤسساتنا التعليمية لا زالت تعاني اضطرابات ومشاكل في التنسيق بين الهياكل البيداغوجية داخل المدارس فهي لا تهتم بتهيئة الجو المدرسي للمتمدرسين من خلال خلق وبعث أفق التهاور والتفاهم والمناقشة بين التلاميذ والمعلمين وأعضاء الإدارة.

\* النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر:

نص السؤال: حسب رأيك ما هي العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى تحصيلك الدراسي؟

فكانت الإجابات كالآتي:

- فقدان الثقة بالنفس وقلة التركيز والانتباه والشروء الذهني.
- المعاملة السيئة من طرف المعلمين وإدارة المدرسة.
- عدم القدرة على فهم واستيعاب الدروس.
- سلطوية المعلمين والطرائق التعليمية التي يستخدمونها.
- عدم الاهتمام بالدراسة والاهتمام بميولات أخرى كالرياضة والأشغال اليدوية.
- المشاكل والاضطرابات داخل الأسرة وبالتالي غياب الجو المدرسي الملائم.
- عدم تحفيز الأهالي، وقلة الاهتمام من قبلهم.
- التهميش والاحتقار وعدم المبالاة من قبل المجتمع.
- مصاحبة رفاق السوء.

- ومشاكل أخرى كالفقر، البطالة، الآفات الاجتماعية.

\* النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر:

نص السؤال: هل التعنيف اللغوي الممارس من قبل المعلمين داخل المتوسطة يكون سببا في تراجع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟ نعم أو لا أو إلى حد ما أو إلى حد كبير؟

فكانت الإجابة كالتالي:

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
58.33 %	35	نعم
00 %	00	لا
16.67 %	10	إلى حد ما
25 %	15	إلى حد كبير

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ تقدر بـ : (58.33%) ترى بأن السبب الرئيسي في تدني مستوى التحصيل الدراسي عندهم هو ظاهرة التعنيف اللغوي الممارس من قبل المعلمين ثم نجد نسبة أخرى من التلاميذ تقدر بـ : (25%) ترى بأن تراجع مستواهم الدراسي يكون سببه العنف اللغوي إلى حد كبير ثم نجد نسبة أخرى تقدر بـ : (16.67%) ترى ذلك أيضا إلى حد ما.

ومن خلال كل هذا نستنتج أن التعنيف اللغوي الذي يمارسه المعلمين أثناء تأدية واجبهم المهني دور كبير في تراجع وتدني التحصيل الدراسي للتلاميذ، لذا لا بد من توعية وتحدير المعلمين بتجنب مثل هذه الممارسات والسلوكات خلال التعليم لما تخلفه من آثار سلبية في نفسية التلاميذ ومحيطهم التعليمي والاجتماعي.

## 2- عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

أ/ معلومات شخصية:

الجدول(1): نتائج توزيع العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس/ التكرارات
16.66 %	2	ذكر
83.33 %	10	أنثى
100 %	12	المجموع

\* الجدول(1): توزيع العينة حسب متغير الجنس.

يبين الجدول بأن هناك تباين بين نسبة الإناث والذكور في العينة حيث سجلنا (83.33%) إناث مقابل (16.66%) ذكور.

الجدول(2): نتائج توزيع العينة حسب السن:

النسبة المئوية	التكرار	السن / التكرارات
8.33 %	1	30 – 20
83.33 %	10	40 – 31
8.33 %	1	41 – فما فوق
100 %	12	المجموع

\* الجدول(2): توزيع العينة حسب متغير السن.

من خلال نتائج الجدول نجد بأن أغلب الأساتذة تتراوح أعمارهم ما بين 31 و 40 سنة حيث سجلت هذه الفئة أكبر نسبة قدرت بـ : (83.33%) بينما تتساوى نسبة الفئتين [ 30 – 20 سنة ] و [ 41 – فما فوق ] بنسبة (8.33%) لكل فئة.

## الجدول (3): نتائج توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة العلمية / التكرارات
% 91.66	11	ليسانس
% 8.33	1	ماستر
% 100	12	المجموع

## \* جدول(3): توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

تبين نتائج الجدول بأن جل أفراد العينة حائزين على شهادة ليسانس فقط حيث قدرت نسبتهم ب : (91.66%) في حين قدرت نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر ب : (8.33%).

## الجدول(4): نتائج توزيع العينة حسب مادة التخصص:

النسبة المئوية	التكرار	التخصص / التكرارات
% 66.66	8	اللغة العربية
% 33.33	4	مواد تخصص أخرى
% 100	12	المجموع

## \* الجدول(4): توزيع العينة حسب مادة التخصص.

تبين نتائج الجدول أن ثلثي العينة بنسبة (66.66%) متخصصون في اللغة العربية مقابل ثلث واحد متخصص في مواد أخرى (رياضيات، تاريخ، ...) بنسبة (33.33%).

الجدول(5): نتائج توزيع العينة حسب الأقدمية في المهنة:

النسبة المئوية	التكرار	مدة التدريس (سنة)/التكرارات
75 %	9	10 – 1
16.66 %	2	20 – 11
8.33 %	1	21 – فما فوق
100 %	12	المجموع

\* الجدول(5): توزيع العينة حسب الأقدمية المهنية.

من خلال نتائج الجدول نجد نسبة كبيرة من أفراد العينة تقدر بـ : (75%) لها أقدمية ما بين السنة وعشر سنوات تليها نسبة (16.66%) للأساتذة الذين لهم أقدمية (11 – 20 سنة) أما الأساتذة الذين ذوي الأقدمية (21 سنة فما فوق) فلم نسجل إلا نسبة قليلة قدرت بـ : (8.33%).

الجدول(6): نتائج توزيع العينة حسب الحالة العائلية:

النسبة المئوية	التكرار	الحالة / التكرارات
33.33 %	4	أعزب / عزباء
66.66 %	8	متزوج (ة)
100 %	12	المجموع

\* الجدول(6): توزيع العينة حسب الحالة العائلية.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول بأن ثلثي أفراد العينة المقدر بـ : (66.66%) متزوج مقابل ثلث واحد بنسبة (33.33%) غير متزوج (أعزب).

من خلال حصيلة نتائج المعلومات الشخصية الخاصة بالأساتذة نستنتج بأن معظم الأساتذة في مرحلة الشباب الناضج، حائزين على شهادة ليسانس، ولهم أقدمية مهنية تصل إلى 10 سنوات، متخصصون في اللغة العربية.

#### ب - تحليل نتائج الأساتذة:

أ/ نتائج الأسئلة المتعلقة بالمحتوى:

#### نتائج السؤال الأول:

نص السؤال: هل ترى أن محتوى اللغة العربية يتماشى مع قدرات وميولات ورغبات التلاميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
75 %	9	نعم
25 %	3	لا
100 %	12	المجموع

\* الجدول (7): مدى تماشي محتوى اللغة العربية مع قدرات وميولات التلاميذ.

من خلال نتائج الجدول نجد بأن معظم الأساتذة يرون بأن محتوى اللغة العربية يتماشى مع قدرات وميولات التلاميذ وقدرت نسبتهم ب : (75%)، وحثهم في هذا هي أن أغلب الدروس المبرمجة تتماشى وقدرات وكفاءات التلميذ المكتسبة قبلا بينما يقر بعض الأساتذة بأن المحتوى لا يتماشى مع قدرات وميولات التلاميذ ولا يلبي احتياجاتهم المعرفية ويعلمون إجابتهم بأن دروس اللغة العربية كثيفة وفقيرة في آن واحد لدرجة أن التلميذ لا يستطيع استيعاب جميع الدروس.

### نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: هل ترى بأن عدم تماشي المحتوى مع قدرات المتعلم وميولاته وعدم قدرته على استيعاب هذا الأخير يولد تعنيفا داخل القسم (بين المعلم والمتعلم)؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	66.66 %
لا	4	33.33 %
المجموع	12	100

\*الجدول(8): يمثل علاقة المحتوى بسلوكات التعنيف بين المعلم والمتعلم داخل القسم.

تبين من نتائج الجدول بأن معظم الأساتذة ثلثي عناصر العينة بنسبة (66.66%) يرون بأن عدم تماشي المحتوى مع ميل المتعلم سبب في ظهور التعنيف داخل القسم بينما تنفي فئة من الأساتذة ذلك وقدرت بـ: (33.33%).

### نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: من وجهة نظرك، هل تعتبر عدم رغبة المتعلم في تعلم مادة ما سببا وراء تبني سلوك التعنيف اللغوي اتجاه المعلم؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	58.33 %
لا	5	41.66 %
المجموع	12	100 %

\*الجدول(9): علاقة رغبة المتعلم بسلوك التعنيف اللغوي.

تبين نتائج الجدول بأن (58.33%) من عناصر العينة ترى بأن عد إقبال المتعلم على المادة التعليمية وكرهه لها يؤدي إلى تعنيف المعلم لغويا في حين تنفي نسبة (41.66%) حدوث ذلك.

#### نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال: هل عدم فهم المتعلم للدرس بعد شروحات متكررة يكون سببا في لجوء المعلم أو المتعلم إلى التعنيف اللغوي؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	58.33 %
لا	5	41.66 %
المجموع	12	100 %

\* الجدول (10): علاقة عدم فهم المتعلم للدرس بالتعنيف اللغوي.

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول بأن نتائج هذا السؤال مماثلة لنتائج السؤال السابق فقد جاءت نسبة (58.33%) من الأساتذة تؤكد على أن التعنيف اللغوي بين المعلم والمتعلم يعزى لعدم فهم هذا الأخير للدرس بعد شروحات متكررة في حين تنفي فئة من الأساتذة ذلك وقدرت بـ : (41.66%).

### نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال: هل يؤثر التعنيف اللغوي على استعمال الوسائل البيداغوجية ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	33.33 %
لا	7	58.33 %
المجموع	11	91.66 %

\* الجدول (11): تأثير التعنيف اللغوي على استعمال الوسائل البيداغوجية .

حسب نتائج الجدول فإن نسبة (58.33%) من الأساتذة يرون أن التعنيف اللغوي لا يؤثر على استعمال الوسائل البيداغوجية ولا يعلقوا على إجاباتهم في حين ترى نسبة (33.33%) من أفراد العينة بأنه يعيق استعمالهم للعديد من الوسائل البيداغوجية كالسبورة والكتاب المدرسي والتلميذ النجيب ...

\* بعض الأساتذة تجنبوا الإجابة عن هذا السؤال ومعظمهم لم يعلق على إجابته في كلتا الحالتين.

### نتائج السؤال السادس:

نص السؤال : رتب من 1 إلى 6 الأهداف البيداغوجية الآتية حسب شدة تأثيرها نتيجة التعنيف اللغوي داخل القسم : المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم.

التحليل : ذهب معظم الأساتذة بنسبة (75%) إلى أن ترتيب هذه الأهداف وفق شدة تأثيرها بالتعنيف اللغوي لا يخرج من تصنيف بلوم للأهداف التربوية في المجال المعرفي وهو كالتالي : (1)المعرفة، (2)الفهم، (3)التطبيق، (4)التحليل، (5)التركيب، ثم (6) التقويم. في حين رأى بعض الأساتذة بنسبة (25%) أن الفهم والتحليل هما أشد الأهداف تأثيرا بالتعنيف

اللغوي فكان الترتيب كالتالي : (1)الفهم، (2)التحليل، (3)المعرفة، (4)التطبيق، (5)التركيب (6) التقويم .

من خلال النتائج المتحصل عليها الخاصة بالمحتوى نستنتج بأن المحتوى أو المادة التعليمية تتسبب في توليد التعنيف اللغوي بين المعلم والمتعلم.

ب/ نتائج الأسئلة المتعلقة بالمتعلم:

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال: هل ترى بأن الظروف الاجتماعية أو النفسية التي يعيشها المتعلم لها دور في تبنيه سلوك التعنيف اللغوي؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	% 91.66
لا	0	/
إلى حد ما	1	% 8.33
إلى حد كبير	0	/
المجموع	12	% 100

\* جدول (12) : علاقة الظروف الاجتماعية والنفسية للمتعلم بممارسته للتعنيف اللغوي.

حسب الجدول جاءت نسبة (91.66%) من الأساتذة تؤكد على أن الظروف الاجتماعية والنفسية للمتعلم تقف وراء تعنيفاته اللغوية، وهي نسبة عالية جداً.

نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: حسب رأيك . هل يلجأ المتعلم إلى طلب تغيير القسم أو المؤسسة بسبب تعرضه للتعنيف اللغوي من طرف المعلمين ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	41.66 %
لا	7	58.33 %
إلى حد ما	/	/
المجموع	12	100 %

\* الجدول (13): علاقة التعنيف اللغوي بتغيير المتعلم للقسم أو المؤسسة.

حسب نتائج الجدول فإن (41.66%) من عناصر العينة يرون أن المتعلم يلجأ إلى تغيير القسم بسبب التعنيف اللغوي في حين تنفي فئة من الأساتذة حدوث ذلك وقدرت بـ : (58.33%).

#### نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: هل يعرف المعلم خصوصيات فترة المراهقة؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	83.33 %
لا	2	16.66 %
المجموع	12	100 %

\* الجدول (14): مدى معرفة المعلم بخصوصيات فترة المراهقة.

تبين نتائج الجدول بأن (83.33%) من الأساتذة يؤكدون على معرفة المعلم بخصائص وخصوصيات فترة المراهقة، بينما ينفي (16.66%) من عناصر العينة ذلك.

### نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال: باعتبار فترة المراهقة سن التمرد، فهل هي سبب في ظهور سلوكيات التعنيف لدى التلاميذ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	75 %
لا	1	8.33 %
إلى حد ما	1	8.33 %
إلى حد كبير	1	8.33 %
المجموع	12	100 %

\* الجدول (15): علاقة فترة المراهقة بسلوك التعنيف المدرسي.

توضح نتائج الجدول بأن (75%) من عناصر العينة ترى بأن فترة المراهقة سبب في ظهور سلوكيات التعنيف لدى التلاميذ وهي نسبة عالية مقابل نسبة ضئيلة ممن ينفون ذلك قدرت بـ: (8.33%).

### نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال: في رأيك هل التعنيف اللغوي يعمل على تهذيب المتعلم ويرفع من مستواه التعليمي وتحصيله الدراسي؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	16.66 %
لا	10	83.33 %
المجموع	12	100 %

\* الجدول (16): التعنيف اللغوي وعلاقته بتهذيب المتعلم و رفع مستواه التعليمي.

نلاحظ بأن نسبة (83.33%) من عناصر العينة تنفي فكرة أن التعنيف اللغوي يهذب المتعلم ويرفع من مستواه التعليمي وتقر بأن المعاملة الحسنة والتربية بالقوة هي التي تهذب التلميذ وترفع مستواه أما التعنيف اللغوي فلا يزيد الأمر إلا سوءا ولا يخلف إلا العاهات النفسية والجروح التي لا تلتئم أبد الدهر، ويرى بعض الأساتذة بنسبة (16.66%) بأن التعنيف اللغوي يهذب المتعلم ويحسن تحصيله الدراسي ويؤكدون ذلك في تعليقاتهم يقول أحد الأساتذة: "إن التعنيف اللغوي يهذب التلميذ ويرفع مستواه إذا لم يمس كبريائه ويخدم مصلحته". قد يوجد تعنيف لغوي يخدم مصلحة التلميذ كلومه على استهتاره وإهماله، ولكن أن لا يمس الكبرياء فهذا مستحيل خاصة بالنسبة للمراهقين.

#### نتائج السؤال السادس:

**نص السؤال:** هل تعتقد بأن التعنيف اللغوي سبب غير مباشر في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	25%
لا	2	16.66%
إلى حد ما	5	41.66%
إلى حد كبير	2	16.66%
المجموع	12	100%

\*الجدول(17):علاقة التعنيف اللغوي بظاهرة التسرب المدرسي.

نلاحظ بأن نسبة (41.66%) من الأساتذة تعتقد بأن التعنيف اللغوي إلى حد ما يعتبر سببا غير مباشر في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي ونسبة (16.66%) تؤكد بأنه كذلك إلى

حد كبير النسبة نفسها تنفي كون التعنيف اللغوي ترك المتعلم مقاعد الدراسة بينما تجيب نسبة (25%) من عناصر العينة ب: نعم.

\* وما نخلص إليه هو أن الظروف الاجتماعية والنفسية للمتعلم تتسبب في ظهور التعنيف اللغوي وهذا الأخير لا يعمل على تهذيب المتعلم بل يزيد من عناده وعدم مبالاته.

ج/ نتائج الأسئلة المتعلقة بالمعلم:

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال: هل ترى بأن الظروف الاجتماعية والنفسية التي يعيشها المعلم تقف وراء ممارسته للتعنيف اللغوي؟

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
50 %	6	نعم
8.33 %	1	لا
33.33 %	4	إلى حد ما
8.33 %	1	إلى حد كبير
100 %	12	المجموع

\*الجدول(18): علاقة الظروف الاجتماعية والنفسية بالتعنيف اللغوي لدى المعلم.

من خلال نتائج الجدول نجد بأن (50%) من عناصر العينة ترى بأن الظروف الاجتماعية والنفسية التي يعيشها المعلم تقف وراء تعنيفه اللغوي، بينما ترى نسبة (33.33%) بأن ذلك يحدث إلى حد ما. وترى نسبة (8.33%) بأن الظروف الاجتماعية والنفسية للمعلم تولد العنف اللغوي إلى حد كبير في حين تنفي النسبة نفسها حدوث ذلك.

## نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: لجوء المعلم إلى التعنيف اللغوي دليل على أنه معلم: عاجز، مزاجي سلطوي، حيوي، أم ضعيف شخصية؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
عاجز	7	58.33 %
مزاجي	3	25 %
سلطوي	1	8.33 %
حيوي	1	8.33 %
ضعيف شخصية	/	/
المجموع	12	100 %

\* الجدول (19): أصناف المعلم الممارس للتعنيف اللغوي.

حسب ما تظهره نتائج الجدول فإن (58.33%) من عناصر العينة يرون بأن التعنيف اللغوي دليل على عجز المعلم وعدم كفاءته في حين يرى ربع العينة بنسبة (25%) أنه يدل على مزاجية المعلم وتأجج عواطفه بينما نجد نسبة (8.33%) ترى بأنه معلم سلطوي والنسبة نفسها ترى بأنه معلم حيوي.

## نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: ما رأيك في المعلم الذي يلجأ إلى التعنيف اللغوي كوسيلة لتفريغ الغضب؟

هذا السؤال لا يحتاج إلى جدول كسابقه وقد كانت نتائجه كالآتي:

(25%) من عناصر العينة تجنبوا الإجابة عن هذا السؤال بينما رأى (75%) منهم بأن المعلم الذي يلجأ إلى التعنيف اللغوي لتفريغ الغضب، معلم فاشل، ضعيف شخصية ولا يملك

كفاءة بيداغوجية، ولأفاد أحد الأساتذة بأنه يعتبره إنسان عادي وليس معلما ولا تربطه أي علاقة بفن التعليم.

#### نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال: لماذا يلجأ المعلم إلى تعبير ومقارنة التلاميذ بزميلهم النجيب؟

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
83.33 %	10	لخلق جو التنافس والحصول على نتائج جيدة
16.66 %	2	للسخرية واحتقار باقي التلاميذ
/	/	الإشادة بتفوق التلميذ النجيب
100 %	12	المجموع

\* جدول (20): أسباب لجوء المعلم للتعبير.

تبين نتائج الجدول بأن (83.33%) من الأساتذة يرون بأن لجوء المعلم إلى تعبير التلاميذ ومقارنتهم بزميلهم النجيب يكون من أجل خلق روح التنافس وتحصيل نتائج جيدة بينما ترى نسبة (16.66%) من عناصر العينة بأن المعلم يفعل ذلك بدافع السخرية واحتقار التلاميذ. والتعبير باعتباره شكل من أشكال التعنيف اللغوي لا يعزز رغبة المتعلم بل يعمل على إطفائها، فقد يبدو للمعلم أنه يحشد هم التلاميذ ويحثهم على الاجتهاد بتعبيرهم، ولكنه في الحقيقة يقتلهم ويولد الكراهية والبغض بينهم.

#### نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال: هل عدم معرفة المعلم بالبيداغوجية الفارقية سبب غير مباشر في ممارسته للتعنيف اللغوي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
75 %	9	نعم
8.33 %	1	لا
16.66 %	2	إلى حد ما
/	/	إلى حد كبير
100 %	12	المجموع

\*الجدول(21): علاقة الجهل بالبيداغوجية الفارقية بالتعنيف اللغوي.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نجد بأن نسبة (75%) من عناصر العينة يؤكدون على أن جهل المعلم بالبيداغوجية الفارقية سبب غير مباشر في ممارسته للتعنيف اللغوي وترى فئة أخرى بنسبة (16.66%) أن هذا صحيح إلى حد ما بينما تنفي فئة بنسبة (8.33%) وجود علاقة بين الجهل بالبيداغوجية الفارقية والتعنيف اللغوي.

وهنا نجد بأنه ما دام عدم فهم المتعلم للدرس بعد عدة شروحات متكررة يولد تعنيفا لغويا من قبل المعلم فإن هذا يدل على جهل هذا الأخير بالبيداغوجية الفارقية لأن قدرات وميولات التلاميذ متفاوتة بينهم، ويجب على المعلم أن يحترم مبدأ الفروق الفردية.

#### نتائج السؤال السادس:

نص السؤال: هل لمحيط المؤسسة التعليمية دور في توليد نزعة التعنيف اللغوي لدى المعلم اتجاه المتعلمين؟

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
25 %	3	نعم
25 %	3	لا
33.33 %	4	إلى حد ما
16.66 %	2	إلى حد كبير
100	12	المجموع

\*جدول(22): علاقة محيط المؤسسة بالتعنيف اللغوي لدى المعلم.

يبين الجدول بأن آراء الأساتذة متساوية بين الإثبات والنفي بنسبة (25%) لكل منهما بينما سجل نسبة (33.33%) بالنسبة للأساتذة الذين يرون بأن محيط المدرسة له دور في توليد نزعة التعنيف لدى المعلم إلى حد ما، ونسبة (16.66%) للذين يرون بأن ذلك يحدث إلى حد كبير.

### نتائج السؤال السابع:

نص السؤال: حسب رأيك ما هو رد فعل المعلم إذا تعرض لشكل من أشكال التعنيف اللغوي (سخرية، إهانة، شتم) أثناء إلقائه للدرس؟

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
41.66 %	5	الكبت وإكمال الدرس
33.33 %	4	طرد المتسببين
8.33 %	1	الضرب المبرح للمتسببين
16.66 %	2	الرد بالطريقة نفسها
100 %	12	المجموع

\* الجدول(23): ردود أفعال المعلم أثناء تعرضه للتعنيف اللغوي.

من خلال نتائج الجدول نجد بأن أعلى نسبة (41.66%) جاءت معبرة عن الكبت وإكمال  
الدرس، تليها النسبة (33.33%) لطرده المتسببين والنسبة (16.66%) كانت تعبر عن الرد  
بالطريقة نفسها أي التعنيف اللغوي في حين سجل الضرب المبرح للمتسببين أقل نسبة قدرت  
بـ (8.33%).

ويعتبر الكبت وإكمال الدرس هو الرد الفعلي الصائب عند الحديث عن تحقيق الأهداف  
التعليمية المرجوة، لكنه قد يسبب أمراض نفسية للمعلم ويفقده احترامه مع التلاميذ .

#### نتائج السؤال الثامن:

نص السؤال: حسب رأيك أيهما أكثر تأثيرا على طريقة إلقاء المعلم للدرس التعنيف اللغوي  
الفردى أم الجماعى؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
التعنيف اللغوي الفردى	5	41.66 %
التعنيف اللغوي الجماعى	7	58.33 %
المجموع	12	100 %

\* الجدول (24): تأثير التعنيف اللغوي الفردى والجماعى على طريقة إلقاء المعلم للدرس.

تبين نتائج الجدول بأن (58.33%) من أفراد العينة يرون بأن التعنيف اللغوي الجماعى أشد  
تأثيرا على طريقة إلقاء المعلم للدرس من التعنيف اللغوي الفردى بينما ترى نسبة (41.66%)  
منهم العكس.

#### نتائج السؤال التاسع:

نص السؤال: للحفاظ على جو القسم البيداغوجى هل يضطر المعلم إلى مواجهة العنف  
بالعنف؟

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
% 16.66	2	نعم
% 33.33	4	لا
% 50	6	إلى حد ما
/	/	إلى حد كبير
% 100	12	المجموع

\* الجدول (25): مدى مواجهة المعلم للعنف بالعنف.

يبين الجدول بأن نسبة (50%) من الأساتذة ترى بأن هناك اضطرار إلى مواجهة العنف بالعنف إلى حد ما في حين تنفي فئة حدوث ذلك بنسبة (33.33%) بينما تؤكد نسبة (16.66%) من أفراد العينة بلجوء المعلم إلى مواجهة العنف بالعنف للحفاظ على جو القسم البيداغوجي وهذه الفئة الأخيرة تحتمى بمقولة "وداوني بالتي كانت هي الداء".

#### نتائج السؤال العاشر:

نص السؤال: هل ترى بأن التعنيف اللغوي مجد في حل المشاكل والخلافات بين المعلم والمتعلم وتجنب التمادي فيها؟

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
% 16.66	2	نعم
% 58.33	7	لا
% 25	3	إلى حد ما
/	/	إلى حد كبير
% 100	12	المجموع

\* الجدول (26): علاقة التعنيف اللغوي بحل المشاكل بين المعلم والمتعلم.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا بأن (58.33%) من الأساتذة يرون بأن التعنيف اللغوي لا يحل المشاكل والخلافات بين المعلم والمتعلم، بينما يرى (16.66%) من عناصر العينة بأنه وسيلة مجدية لحل المشاكل في حين يرى ربع العينة بأنه يحل الخلافات إلى حد ما.

#### نتائج السؤال الحادي عشر:

**نص السؤال:** هل تعتقد بأن التعنيف اللغوي وسيلة من وسائل العقاب في حق التلميذ لتحقيق التوازن داخل القسم؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	8.33 %
لا	7	58.33 %
إلى حد ما	4	33.33 %
المجموع	12	100 %

\* الجدول (27): علاقة التعنيف اللغوي بالعقاب وتحقيق التوازن داخل القسم.

نلاحظ من خلال الجدول بأن نسبة (58.33%) من أفراد العينة ترى بأن التعنيف اللغوي ليس وسيلة عقاب للتلميذ لتحقيق التوازن الصفي، بينما يرى ثلث العينة بنسبة (33.33%) بأنه يمكن أن يكون وسيلة ناجعة للعقاب وخلق التوازن الصفي إلى حد ما، ونسبة ضئيلة تحسم أرمها وتجبب بنعم وقدرت بـ: (8.33%).

#### نتائج السؤال الثاني عشر:

**نص السؤال:** ما هي العقوبات الأخرى التي يلجأ إليها المعلم كعقاب للتعنيف اللغوي الممارس من طرف التلميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
75 %	9	كتابة تقرير للتلميذ
16.66 %	2	اللجوء إلى إنقاص النقاط في التقويم
8.33 %	1	التحويل إلى مجلس تأديبي
100 %	12	المجموع

\* الجدول (28): أهم العقوبات التي تأتي كعقاب للتعنيف اللغوي.

نلاحظ بأن ثلاثة أرباع العينة بنسبة (75%) يلجأ إلى كتابة تقرير بينما يلجأ بعض أفراد العينة بنسبة (16.66%) إلى إنقاص النقاط في التقويم أما نسبة الذين يلجأون إلى التحويل إلى مجلس تأديبي فهي ضئيلة قدرت بـ: (8.33%).

#### نتائج السؤال الثالث عشر:

**نص السؤال:** كيف ترى علاقتك بتلاميذك؟

هذا السؤال لا يحتاج إلى جدول، وقد كانت إجابة عناصر العينة كالآتي:

أفاد جل عناصر العينة بأن علاقتهم بتلاميذهم يسودها الاحترام، وأقر بأن علاقته بتلاميذه تسوء كلما تقادمت الأجيال.

#### نتائج السؤال الرابع عشر:

**نص السؤال:** حسب رأيك هل يؤدي التعنيف اللغوي المتبادل بين المعلم والمتعلم إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
% 91.66	11	نعم
% 8.33	1	لا
% 100	12	المجموع

\*الجدول(29): تأثير التعنيف اللغوي سلبيا على التحصيل الدراسي.

ما نلاحظه من خلال نتائج الجدول هو أن نسبة كبيرة من أفراد العينة قدرت بـ: (91.66%) تؤكد على أن التعنيف اللغوي المتبادل بين المعلم والمتعلم يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، مقابل نسبة قليلة قدرت بـ: (8.33%) ممن ينفون ذلك.

وقد ذهبت الفئة الأولى إلى تبرير إيجابتها بأن المعاملة الحسنة تحقق التحصيل الجيد وأنه من المستحيل أن نجني من الشوك العنب وأن العملية التعليمية هي عملية تربوية بالدرجة الأولى.

#### نتائج السؤال الخامس عشر:

نص السؤال: باعتبار اللغة وسيلة للتواصل هل ترى أن التعنيف اللغوي يعرقل عملية الحوار الفكري والثقافي ما بين الأفراد ابتداء من المؤسسات التعليمية وصولا إلى المجتمع.

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
% 100	12	نعم
/	/	لا
/	/	إلى حد ما
/	/	إلى حد كبير
% 100	12	المجموع

\* الجدول(30): مدى عرقلة التعنيف اللغوي لوظيفة اللغة التواصلية.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نجد بأن كل عناصر العينة بنسبة (100%) يؤكدون على أن التعنيف اللغوي يعيق عملية التواصل بين المعلم والمتعلم وبين جميع أفراد المجتمع ذلك أن وظيفة اللغة هي تحقيق التواصل الفكري من أجل الفهم والافهام.

### ثالثاً: نتائج الدراسة:

من خلال تحليل أجوبة الأساتذة والتلاميذ المتعلقة بموضوع بحثنا الموسوم ب: التعنيف اللغوي و أثره على التحصيل الدراسي السنة الرابعة متوسط نموذجاً نخلص إلى النتائج التالية:

1 - الوضع المأساوي الرهيب الذي آلت إليه المؤسسة التعليمية، فالتعنيف اللغوي يجتاح أسوار المدارس، ويتسلل إلى داخل القسم ليؤسس مكاناً له بين التلميذ ومعلمه، فلا تكاد تخلو حصة تعليمية من شتم أو إهانة.

2 - يؤثر التعنيف اللغوي سلباً على التحصيل الدراسي بدليل أنه يعيق الاستعمال الجيد للوسائل البيداغوجية ويتسبب في انحراف العملية التعليمية عن مسارها الطبيعي في تحقيق الأهداف التربوية، ولا يتوقف تأثيره عند هذا الحد المعرفي بل يتعداه إلى إنتاج جيل ذو عاهات أخلاقية وأمراض نفسية.

3 - توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة للمتعلم جميع السبل للبحث والمعرفة فدور المعلم بالكاد ينحصر في التوجيه والتأثير الإيجابي في شخصيته، وممارسة المعلم للتعنيف اللغوي يؤثر سلباً على المتعلم، ومن هنا يكون عدم وجوده أفضل من وجوده.

4 - التعنيف اللغوي بين المعلم والمتعلم سببه الرئيسي الظروف الاجتماعية والنفسية لكل منهما.

5 - هدف المعلم في خلق روح التنافس والحصول على نتائج جيدة ليس مصوغًا كافيًا لممارسته التعنيف اللغوي، فغالبًا ما يولد التعنيف اللغوي البغضاء بين التلاميذ ويحملهم على كره المعلم.

6 - يؤدي نقص الخبرة وقلة الكفاءة البيداغوجية التعليمية إلى لجوء المعلم إلى التعنيف اللغوي.

7 - انتفاء دور اللغة في تغيير السلوك يجبر المعلم في أغلب الحالات إلى التعنيف الجسدي.

8 - استيعاب التلاميذ لمحتوى اللغة العربية، ولكن هذا الاستيعاب يتباين ويختلف من تلميذ لآخر بسبب البيداغوجيا الفارقية الموجودة بينهم بالإضافة إلى اختلاف قدراتهم وميولاتهم.

9 - صعوبة فهم واستيعاب مادة من المواد الدراسية يؤدي إلى تبني ظاهرة التعنيف اللغوي من قبل التلاميذ اتجاه المعلمين.

10 - استخدام المعلمين لوسائل وأساليب غير مشروعة أثناء القيام بالتعليم والإهانة والتوبيخ والتعبير والتي تتسبب في ظهور ردود أفعال غير مقبولة لدى التلاميذ كالتلفظ بالكلام النابي والغضب والعصبية وعدم القدرة على التركيز والانتباه.

11 - للعنف اللفظي الشفوي الممارس من قبل المعلم على التلاميذ تأثير كبير على التلاميذ وخاصة من الناحية اللفظية يؤدي إلى زعزعة ثقة التلاميذ بأنفسهم والاكنتاب واكتساب السلوك العدواني والهجومية، أما من الناحية النفسية فهو يؤدي إلى الانعزالية وقطع التلاميذ علاقاتهم مع الآخرين ومنه انتشار الوحدة وكذا اكتساب العدوانية اتجاه الآخرين كما يؤدي من الناحية التعليمية إلى التسرب المدرسي وانخفاض المستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

12 - انتشار ظاهرة التعنيف اللغوي بين المعلمين واستخدامها كأسلوب من أساليب فرض السيطرة والسلطة وضبط التلاميذ داخل القسم، ولكن نجد أن هذا ما تسبب في ظهورها وانتشارها بين التلاميذ، وهذا ما يدل على أن المعلم الذي يلجأ إلى التعنيف اللغوي خلال أدائه واجبه المهني هو معلم غير كفاء تنقصه الخبرة والكفاءة البيداغوجية والتعليمية فهو عاجز عن تعلم واكتساب فن تدبير القسم وإدارته.

13 - سلوكيات وتصرفات التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية تتباين وتختلف بحسب الموقف الذي يتعرضون له من سخرية واستهزاء من قبل بعضهم البعض فهي تتراوح بين ضرب ومشاجرة وسب وشتم ولا مبالاة... إلخ.

14 - انتشار ظاهرة التعنيف اللغوي بين التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية نتيجة لتداخل مجموعة من العوامل الأساسية والمتمثلة فيما يلي:

- عوامل أسرية وعوامل نفسية والمحيط المدرسي والمحيط الاجتماعي.

15 - المؤسسات التعليمية الجزائرية لا زالت تعاني اضطرابات ومشاكل في التنسيق بين الهياكل البيداغوجية داخل المدارس فهي لا تهتم بتهيئة الجو الدراسي للمتمدرسين وهذا من خلال خلق وبعث أفق الحوار والتفاهم و المناقشة بين التلاميذ والمعلمين وأعضاء الإدارة.

16 - هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تدني وتدهور مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ من أهمها:

- فقدان الثقة بالنفس وقلة التركيز والانتباه والشروذ الذهني.

- سلطوية المعلمين والطرائق التعليمية التي يستخدمونها ومصاحبة رفاق السوء.

- المشاكل والاضطرابات داخل الأسرة وبالتالي غياب الجو الدراسي المناسب.

- عدم تحفيز الأهالي وقلة الاهتمام من قبلهم... إلخ.

- إن للتعنيف اللغوي أثر كبير على التحصيل الدراسي للمتعلمين فهو يتسبب في تراجع الكبر وتدني مستوياته لذا لا بد من توعية المعلمين بتجنب مثل هذه الممارسات والسلوكات خلال التعليم لما تخلفه من آثار في نفسية التلاميذ وفي محيطهم التعليمي والاجتماعي.

خاتمه

## خاتمة:

ها نحن نقف على عتبات نهاية بحثنا المعنون بـ: "التعنيف اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي"، حيث توصلنا من خلاله إلى جملة من الأفكار والحقائق أهمها:

أن التعنيف اللغوي ظاهرة اجتماعية طاغية ألفت بظلالها على مجتمعاتنا العربية والمدارس التعليمية بصفة خاصة، حيث أصبحت في الآونة الأخيرة خطرا كبيرا يهدد نجاح المؤسسات التعليمية في أداء دورها الكبير في التنشئة التربوية وكذا التنشئة الاجتماعية.

فكلما زاد انتشار التعنيف اللغوي داخل المؤسسات التعليمية أدى إلى اختلال التوازن بين أقطاب العملية التعليمية وهذا ما يتسبب في ضعف وتدني التحصيل الدراسي وبحول دون تحقيق المتعلم لمجموعة الكفاءات والأهداف المرجوة.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها اقترحنا مجموعة من النصائح والتوصيات التي يمكن أن تخفف من شدة انتشار هذه الظاهرة والتي نجملها فيما يلي:

\* ضرورة تكوين أساتذة تكويننا بيداغوجيا يمكنهم من التعامل مع مختلف المواقف والوضعية داخل القسم، كامتصاص غضب وتعنيف التلاميذ وتحويله إلى طاقات إيجابية.

\* ضرورة وضع مناهج (محتوى) يراعي ويتمشى مع القدرات العقلية للمتعلمين ويلبي حاجياتهم وميولاتهم.

\* تشجيع المتعلمين على تفريغ عدوانيتهم، وجميع مسببات التعنيف اللغوي اتجاه الآخرين في مختلف النشاطات الرياضية، كالملاكمة وكرة القدم أو النشاطات الثقافية كالتوجه إلى الابداع الأدبي من روايات وقصص، وكذا النشاطات الاجتماعية كالانخراط في الجمعيات الخيرية .

---

\* ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للمعلمين والمتعلمين، وهذا من خلال تزويد المؤسسات التعليمية بأخصائيين نفسانيين.

\* توعية الأسرة والمجتمع بأهمية نشر الفضيلة ونبد كل أشكال الشتم والإهانة.

\* العمل على تكوين علاقة بين المدرسة وأولياء التلاميذ لمعرفة سلوكياتهم الأخلاقية، ونتائج تحصيلهم الدراسي والاهتمام بتقويم السلوك الأخلاقي والعلمي على حد سواء.

\* ضرورة مراقبة الحملات الإعلامية والبرامج التلفزيونية المروجة للتعنيف اللغوي بجميع أشكاله.

الملاحق

إننا بصدد انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس بعنوان " التعنيف اللغوي وأثره على التحصيل الدراسي " فنرجو من حضرتكم المساعدة في انجاز هذا البحث وذلك من إجابتم عن الأسئلة التالية:

(x) أمام العبارة التي تختارها للإجابة عن

:

**1 - بيانات شخصية:**

:

:

:

الشهادة المتحصل عليها:

بلدية :

:

الأقدمية في المهنة:

الأقدمية في المؤسسة:

( )

الحالة العائلية:

محاور " أقطاب " العملية التعليمية : المحتوى المتعلم

- 2 :

.

**-1-2 :**

1- هل ترى بأن محتوى مادة اللغة العربية يتماشى مع قدرات وميولات ورغبات التلاميذ

:

\*

:

.....  
.....

2- هل ترى بأن عدم تماشي المحتوى مع قدرات المتعلم وعدم قدرته على استيعاب هذا الأخير يولد تعنيفا داخل القسم (بين المعلم والمتعلم).

3- من وجهة نظرك هل تعتبر عدم رغبة المتعلم في تعلم مادة ما سبب وراء تبني سد التعنيف اللغوي اتجاه المعلم -  -

4- هل عدم فهم المتعلم للدرس بعد شروحات متكررة يكون سببا في لجوء المعط إلى التعنيف اللغوي -  -

5- هل يؤثر التعنيف اللغوي على استعمال الوسائل البيداغوجية  -

ما تعليقك في كلتا الحالتين

6- 1 الأهداف البيداغوجية الآتية حسب شدة تأثيرها نتيجة التعنيف اللغوي

التحليل  - الفهم  - التطبيق   
التقييم  - التركيب

2-2 :

1- هل ترى بأن الظروف الاجتماعية أو النفسية التي يعيشها المتعلم لها دور في تبني سلوك التعنيف اللغوي داخل المدرسة؟

-  إلى حد كبير

2- سب رأيك، هل يلجأ المتعلم إلى طلب تغيير القسم أو المؤسسة بسبب تعرضه للتعنيف اللغوي من قبل المعلمين -  -

3- هل يعرف المعلم خصوصيات فترة المراهقة

4- باعتبار فترة المراهقة سن التمرد فهل سبب في ظهور سلوكيات التعنيف لدى التلاميذ  -  -  -  إلى حد كبير

5- في رأيك هل التعنيف اللغوي يعمل على تهذيب المتعلم ويرفع من مواه التعليمي و تحصيله الدراسي  -

\* ما تعليقك في كلتا الحالتين

.....  
.....

6- هل تعتقد بأن التعنيف اللغوي سبب غير مباشر في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي  -  -  -  إلى حد كبير

**-3-2 :**

1- هل ترى بأن الظروف الاجتماعية والنفسية التي يعيشها المعلم وراء ممارسته للتعنيف  -

- إلى حد كبير

2- لجوء المعلم إلى التعنيف اللغوي دليل إلى أنه معلم :

حيوي  ضعيف الشخصية

3- ما رأيك في المعلم الذي يلجأ إلى التعنيف اللغوي كوسيلة لتفريغ الغضب ؟

.....  
.....

4- لماذا يلجأ المعلم إلى تعبير ومقارنة التلاميذ بزميلهم النجيب

- لخلق جو التنافس والحصول على نتائج جيدة

- للسخرية واحتقار باقي التلاميذ

- الإشادة بتفوق التلميذ النجيب

..... :

5- هل عدم معرفة المعلم بالبيداغوجية الفارقية سبب غير مباشر في ممارسته للتعنيف

إلى حد كبير

إلى حد ما

6- هل لمحيط المدرسة التعليمية دور في توليد نزعة التعنيف ا

-

-

المتعلمين

- إلى حد كبير

-

7- حسب رأيك ما هو رد فعل المعلم إذا تعرض لشكل من أشكال التعنيف اللغوي (سخرية، إهانة، شتم) إثناء إلقاءه للدرس

-

- طرد المتسببين

- الضرب المبرح للمتسببين

- الرد بالطريقة نفسها أي التعنيف اللغوي

..... :

8- حسب رأيك أيهما أكثر تأثيرا على طريقة إلقاء المعلم للدرس :

التعنيف اللغوي الجماعي

التعنيف اللغوي الفردي

9- للحفاظ على جو القسم البيداغوجي هل يضطر المعلم إلى مواجهة العنف بالعنف

-

-

- إلى حد كبير

-

10- هل ترى بأن التعنيف اللغوي مجد في حل المشاكل والخلافات بين المعلم  
تجنب التمادي فيها -  -

- إلى حد كبير  -

11- هل تعتقد بأن التعنيف اللغوي وسيلة من وسائل العقاب في حق التلميذ لتحقيق التوا  
 -  -

12- ما هي العقوبات الأخرى التي يلجأ إليها المعلم كعقاب للتعني  
طرف التلميذ

- كتابة تقرير للتلميذ

- اللجوء إلى إنقاص النقاط في التقويم

- التحويل إلى المجلس التأديبي

- عقوبات أخرى اذكرها : .....

13- كيف ترى علاقتك بتلاميذك

.....

14- حسب رأيك، هل يؤدي التعنيف اللغوي المتبادل بين المعلم والمتعلم  
التحصيل الدراسي

-  -

..... \* :

15- باعتبار اللغة وسيلة للتواصل هل ترى أن التعنيف اللغوي يعرقل عملية الحوار  
الفكري والثقافي ما بين الأفر  
سات التعليمية وصولاً إلى المجتمع

-  -

- إلى حد كبير  -

16- ملاحظات أخرى تراها ضرورية:

.....

.....

## استمارة خاصة بالتلاميذ:

تخرج لنيل شهادة الليسانس بعنوان التعنيف اللغوي وأثره على  
التحصيل الدراسي، فنرجو منكم المساعدة في إنجاز هذا البحث وذلك من  
الأسئلة التالية:

(x) أمام العبارة التي تختارها : -

:

1 - ما هو مستواك في اللغة العربية

جيد  متوسط  سيء

2 - هل تستوعب محتوى مادة اللغة العربية

نعم  لا  إلى حد ما  إلى حد كبير

3 - هل عدم تماشي قدراتك مع محتوى مادة من المواد المدرسية يولد فيك نزعة التعنيف  
اللغوي اتجاه المعلمين

نعم  لا  إلى حد ما  إلى حد كبير

4 - كيف هي علاقتك بالمعلم

ممتازة  رديئة

5 - كيف يكون رد فعلك إذا أهانك وو

الغضب والعصبية الزائدة  عدم القدرة على التركيز والانتباه

6 - هل يقوم المعلم بتعبيرك بزميلك النجيب

:

7 – كيف يؤثر عليك العنف اللفظي (الشفوي)  
المجالات التالية:

\*  
:  
-  - الهجومية والعدائية  -

\*  
:  
- الانعزالية وقطع العلاقات مع الأقران  - العدوانية اتجاه الآخرين

\*  
التعليمي:  
- انخفاض مستوى تحصيلك الدراسي  -   
- الغيابات المستمرة أو المتقطعة عن المدرسة

8 – ما رأيك بالمعلم الذي يمارس التعنيف اللغوي أثناء القيام بعملية التعليم

- .....  
- .....

9 – هل يمكن اعتبار الأحكام الجائرة الصادرة عن المعلم اتجاه بعض التلاميذ والتي تجعلهم استهزاء هذا الأخير يؤدي إلى تنامي وانتشار ظاهرة التعنيف اللغوي بين التلاميذ  
نعم  لا  إلى حد ما  إلى حد كبير

10 – هل تكون علاقات بصورة جيدة مع زملائك داخل القسم  
نعم  لا  إلى حد ما  إلى حد كبير

11 – ما ه تعرضت لسخرية زملائك  
-  -  -

12 – في نظرك هل ترى أن التعنيف اللغوي كسلوك قد تمارسه اتجاه الآخرين قد يكون  
:

- عوامل نفسية  - عوامل أسرية   
- المحيط الـ  - المحيط الاجتماعي

---

13 – ما هي نظرتك اتجاه معاملة

..... -  
..... -

14 – حسب رأيك ما هي العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى تحصيلك

..... -  
..... -

15 – هل التعنيف اللغوي الممارس من قبل المعلمين داخل المتوسطة يكون سببا في تراجع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ

نعم  لا  إلى حد ما  إلى حد كبير

# قائمة المصادر و المراجع

## - الكتب:

- 1- أنطوان صياح، تعليمية اللغة لعربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط1، 2008.
- 2- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط جديدة، 1987.
- 3- جان جاك لوسركل عنف اللغة، تر: محمد بدوي، الدار العربية للعلوم، لبنان ط1، 2005.
- 4- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج2، تح: خالد رشيد القاضي دار صبح وإيديسوفت، بيروت لبنان، ط1، 2006.
- 5- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج9، تح خالد رشيد القاضي دار صبح و إيديسوفت، بيروت لبنان، ط1، 2006.
- 6- حسن مرضي حسن، اللغة والتفكير، الأولى للنشر، دمشق سوريا، (د ط).
- 7- حسنين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990.
- 8- حنة أرندت، في العنف، تر: إبراهيم العربي، دار الساقى، بيروت لبنان، ط1، 1996.
- 9- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج3، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- 10- راتب قاسم عاشور: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2009.
- 11- سلامة موسى: البلاغة العصرية واللغة العربية دار ومطابع المستقبل بالفجالة والإسكندرية وكتبة المعارف بيروت، ط1، 1945.

- 
- 12- سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، تر: سامي محمود علي، تح: مصطفى زيوار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط) (د.ت).
- 13- شريف حبيلة، الرواية والعنف، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.
- 14- صلاح الدين علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2000.
- 15- عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة، ج2، تح: عبد الله الدرويش، دار يعرب دمشق، سوريا، ط1، 2004.
- 16- عبد الرحمن التومي، الجامع في ديداكتيك، اللغة العربية، مفاهيم ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، 2015.
- 17- عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دراسة ميدانية، دار العلم و الإيمان، ط1، 2008.
- 18- علي أسعد وطفة: العدوانية في سيكولوجيا فرويد، مركز الرافدين للدراسات والبحوث الإستراتيجية، جامعة الكويت، (د.ط)، 2012.
- 19- علي جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، بيروت لبنان، 1984.
- 20- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، 2010.
- 21- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 2002.
- 22- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتبة التراث بإشراف محمد نعيم العرق سوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.
- 23- كوثر حسين كوجك وآخرون، دليل المعلم لتتويج طرق التدريس، مكتب اليونسكو الاقليمي، بيروت، 2008.

- 24- ماثيو جيدير، منهجية البحث، تر: مليكة أبيض، (د.ط)، (د.ت).
- 25- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
- 26- محمد السماك، الإرهاب والعنف السياسي دار النفائس، بيروت، لبنان، ط2، 1992.
- 27- م.م. لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، تح: إبراهيم أنيس، دار إحياء الكتب العربية، (د ط)، 1959.
- 28- ميشال فوكو، المعرفة و السلطة، تر: عبد العزيز العبادي، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 1994.
- 29- هدى علي جواد الشمري وآخرون، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها دار وائل، عمان الأردن، ط1، 2005.

#### - المجالات:

- أمانة مناع ، أقطاب المثلث في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد 7، العدد2، 2014.
- عبد الله لبوز، اتجاهات مدرسي مادة اللغة العربية نحو المناهج الدراسي ومكوناته بمرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرياح ورقلة، الجزائر، العدد2، 2 جوان 2011.

#### - المذكرات:

- 1- حدة لونس، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة ماستر (مخطوطة) قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أو الحاج، البويرة، الجزائر، 2013.

2-رياب منسول، العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، مذكرة ماستر (مخطوطة) قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

3-عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة مذكرة ماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، علوم التربية والأرطوفونيا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011.

4-صباح عجرود، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي وبأم البواقي مذكرة ماجستير (مخطوطة)، قسم علم النفس والتربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007.

5-عبد الغني بوالسكك، العنف والسلطة في فلسفة هيرت ماركوز، مذكرة ماجستير، مخطوطة، قسم الفلسفة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008، 2009م.

6-عبد الله حميد حمدان السهلي، الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية رعاية وصحة نفسية، الرياض.

7-علي بن عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.

8-فتحية صاني، إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم، مذكرة ماجستير (مخطوطة) قسم علم الاجتماع، تخصص تربوي، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006، 2007.

---

9- فهد بن عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2009.

10- هاجر شرقي، صور العنف في السينما الجزائرية (1990-2007) دراسة تنمية أطروحة دكتوراه، قسم الفنون الدرامية، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة أحمد بن بلة وهران، الجزائر، 2013، 2014.

11- يوسف زروق، العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، بحث نيل الإجازة لشعبة علم النفس، كلية الآداب الإنسانية، جامعة محمد الخامس، أكادال الرباط، المغرب، 2006، 2007.

#### - الندوات والمحاضرات

- محمد أحمد محمد إبراهيم غنيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي، اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوي و الصحة النفسية (مستوى أسا ) 2003.

#### - مواقع الأنترنت:

- مراد موهوب، لغة العنف وعنف اللغة، مقاربة لسانية نفسية  
<http://int.search.myway.com/search/GGmain.jhtml?searchf>  
or يوم 2016/2/21 7:30.

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

- بسملة: .....
- دعاء: .....
- شكر وعرهان: .....
- د - أ - مقدمة: .....
- مدخل: التعلللمة و أثرها على التحصلل الدراسل ..... 11-6
- 1 / مفهوم التعلللمة: ..... 6
- 1 / لغة: ..... 6
- 2 / اصطلالال: ..... 7
- 2 - مدى تأاللر التعلللمة على مردوالة التحصلل الدراسل: ..... 8
- 2-1 - المعلم: ..... 8
- 2 - 2 - المتعلم: ..... 9
- 2-3 - المألل: ..... 10

37-13	الفصل الأول: مفاهيم حول العنف و التعنيف اللغوي
13	أولاً- مفهوم العنف و التعنيف اللغوي:
13	1- مفهوم العنف والتعنيف:
13	أ- لغة:
14	- مفهوم التعنيف:
15	ب- اصطلاحاً :
16	1 - 1 - مفاهيم ذات صلة بالعنف:
17	أ - العدوان والعدوانية:
17	ب - القمع:
18	ج - الجريمة:
18	د - الإرهاب:
18	هـ - السلطة:
19	1- 2- أهم النظريات المفسرة للعنف:
19	أ- نظرية التحليل النفسي:
20	ب- نظرية التعلم الاجتماعي:
21	1- 3- أنواعه وأشكاله:
21	أ- أنواعه:

22	ب- أشكاله:
25	2-تعريف اللغة:
25	أ- لغة:
25	ب-اصطلاحا:
27	3- مفهوم التعنيف اللغوي:
30	ثانيا:التعنيف اللغوي داخل المؤسسات التعليمية:
30	1 - التعنيف اللغوي المدرسي:
30	1 - 1 - أسباب التعنيف اللغوي المدرسي:
30	أ - الأسباب النفسية والعوامل الذاتية:
30	ب - الأسباب الاجتماعية والعوامل الأسرية:
31	ج - الأسباب المدرسية:
33	1 - 2 - أشكال التعنيف اللغوي المدرسي:
35	ثالثا- التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه:
35	1-مفهوم التحصيل الدراسي:
36	2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

79-39	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
39	أولاً: منهجية البحث:
39	1- منهج الدراسة:
39	2- مجال الدراسة: (الزمان والمكان):
39	3- أدوات الدراسة:
40	3 - 1 - الاستبيان الخاص بالأساتذة:
40	3 - 2 - الاستبيان الخاص بالتلاميذ:
40	3 - 3 - عينة الدراسة:
41	ثانياً: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:
41	1- عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:
55	2- عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:
76	ثالثاً: نتائج الدراسة:
81	خاتمة:
84	الملاحق:
93	قائمة المصادر والمراجع:
99	الفهرس: